المؤتمر العلمي النفسي والتربوي لقسمي الارشاد والتربية الخاصة
المحور الاول (مؤتمر قسم الارشاد) تحت شعار :
(الارشاد النفسي والتوجيه التربوي حماية وأمان للفرد والمجتمع) والمنعقد من (8-9/5/2023)
المحور الثاني (مؤتمر قسم التربية الخاصة) تحت شعار :
(الارتقاء بواقع ذوي الاحتياجات الخاصة وفقًا لمعايير الجودة العالمية) والمنعقد من (27-28/ 3/ 2024)

كشف الذات وعلاقته بالابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة

أ.م.د. علي محسن ياس العامري
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على كشف الذات لدى طالبات الجامعة ، والتعرف على الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة ، التعرف على العلاقة بين كشف الذات والابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة ، واعتمد الباحث على منهج الوصفي دراسة العلاقات الارتباطية لمعرفة العلاقة بين متغيرات البحث كشف الذات والابتزاز الالكتروني إذ يعد من أكثر المناهج استعمالاً في هذا المجال ، ويتألف مجتمع البحث من طالبات الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية والمسائية للعام الدراسي (2020-2021) البالغ عددهم (18453) طالبة ، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية من طالبات الجامعة ، فبلغ عدد أفراد عينة البحث (200) طالبة ، موزعين على كليات الجامعة ، ولغرض أكمال الإجراءات قام الباحث بتبني مقياس (ذياب ،2005) لقياس مفهوم كشف الذات والمكون من 60 فقرة ، وتبنى الباحث مقياس (السامرائي،2021) في تحديد مفهوم الابتزاز الالكتروني المستند الى نظرية الانتقال الفضائي لجايشانكار، وقد تكون المقياس من 20 موقف وبديلين ، وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام الحقيبة الإحصائية(SPSS) ، توصل البحث إلى النتائج الآتية الهدف الأول الى انخفاض كشف الذات لدى الطالبات ، والهدف الثاني الى ارتفاع مستوى الابتزاز الالكتروني لدى الطالبات ، والهدف الثالث توصل الى وجود علاقة ارتباطيه بين كشف الذات والابتزاز الالكتروني طردية ، وبناءً على ذلك قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها: ضرورة عمل دورات تدريبية وورش عمل من قبل وحدات الإرشاد النفسي في الكليات حول الإرشاد التقني لتدريب الطلبة بشكل عام والطالبات بشكل خاص على استخدام مواقع التواصل بشكل أمن بما يكون مفيد لهم ويجنبهم الوقوع ضحية الابتزاز الالكتروني.

الفصل الأول

أولا: مشكلة البحث Problem of The Research

يعد الابتزاز الالكتروني مشكلة تدق ناقوس الخطر لتنبه المجتمعات الحديثة إلى حجم المخاطر والخسائر المادية والمعنوية الناجمة كونه يعتدي على معطيات متعددة بدلالتها التقنية الواسعة هي (البينات، البرامج كافة، المعلومات، والتطبيقات المتنوعة) وهذه الافعال ترتكب بالخفاء والذين يرتكبونها في الأغلب اشخاص لديهم خبرة ودراية فائقة بها ويمتلكون برامج خاصة وادوات تقنية عالية الدقة يوجهونها للنيل من خصوصية الافراد ويصل اعتدائهم على محتويات الكمبيوتر المخزونة فيه او محتويات الهاتف المحمول او المعلومات المنقولة عبرة شبكة نظم المعلومات وفي المقدمة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (العبد الله ،2009 ،ص12) وتشكل مشكلة الابتزاز الالكتروني تعتبر خطراً كبيراً على الشباب والمراهقين ولا سيما الإناث منهم، ففي دراسة أجرتها جامعة البرتا الامريكية، صدرت نتائجها في يونيو 2015 في مجلة جاما بيدياتريكس ان 23% من المتعرضات للابتزاز الالكتروني يحاولن الانتحار لمعاناتهم الاجتماعية، وقد ذكرت الدراسة ان الفئة التي تتعرض للابتزاز الالكتروني يترتب عنها ضعف الثقة بالنفس ومشكلات اجتماعية ونفسية متعددة وممتدة (Federal Bureau of Investigation,2015:p35). واساءة استخدام التكنولوجيا وعدم وجود دليل قاطع على المبتزين الكترونياً ولا توجد الرقابة القانونية على هذا السلوك الخاطئ، وكذلك الاستخدام الكثير و المفرط يؤدي الى التعرض للابتزاز الإلكتروني والافراد المبتزون الكترونياً أكثر

إساءة في استخدام البيانات الشخصية من أولئك الذين لم يشاركوا في الابتزاز الإلكتروني (Smabel&Blinka,2012,P:204). وقد أكد مدير دائرة العلاقات والإعلام في وزارة الداخلية العراقية على صعوبة توفر إحصائيات تحدد إعداد الضحايا الذين وقعوا في فخ الابتزاز الالكتروني، نظرا لكون العديد منهم يرفضون الإعلان والإفصاح عن حالاتهم، لكن في مجمل حالات الابتزاز التي كانت تصل إلى الجهات الرسمية بشكل عام، هو ما يقارب 10 حالات في اليوم وتختلف ما بين الإناث والذكور (الموسوي،2019،ص22). وظهرت دراسات عديدة منها (جرادات 1995؛ والباكر 1996؛ والعبادي 1998، والمفتي2001) أن مستوى كشف الذات لدى أفراد العينات التي أجريت عليها هذه الدراسات وهم من طلبة الجامعات العربية والعراقية كان منخفضاً ، وأظهرت نتائج الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كشف الذات لصالح الإناث (ذياب،2005،ص60) .

وبما إن طلبة الجامعة يمثلون نسبة كبيرة من المستخدمين لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي وعلى وجه الخصوص الطالبة التي تجد متنفسا ونشاطا إضافيا لحياتها خاصة في مجتمعاتنا العربية إذ أن من خلاله أن تثبت نفسها وتتبنى مختلف النشاطات والتواصل مع الآخرين وقد تشارك بعض الطالبات إسرار حياتهن وتتبادل الصور والفيديوهات ومختلف الخصوصيات العائلية الأخرى مما يجعلها ضحية لظاهرة الابتزاز الالكتروني لا سيما إن مرتكبي هذه الجرائم يعمدون إلى نصب الشراك لفئة الفتيات خاصة للإيقاع بهن وهذا ما أكدت عليه الدراسات مثل دراسة (جويدة 2020) حيث توصل فيفي دراسته إلى أن الفئة الأكثر استهدافا كضحية للابتزاز الالكتروني هي فئات طالبات الجامعة (جويدة،،2018،ص22). ومن خلال ما تقدم ومع تزايد حالات الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي خاصة ولاسيما أن الفئة الأكثر استهدافاً هن الفتيات الجامعة وجد الباحث ضرورة معرفة مدى علاقة كشف الذات في ظاهرة الابتزاز الالكتروني ومن هنا تتبلور مشكلة البحث الحالي

ثانيا :أهمية الدراسة:Significance of The Research

إن الغاية من البحث العلمي تقديم ما هو جديد للمجال الذي ينشط فيه الباحث للمساهمة الى إثرائه بما هو جديد وخصب ويفتح أبواب للباحثين لأجراء دراسات في المستقبل ولغرض خلق معرفة جديدة ،لذا جاءت دارسة الابتزاز الالكتروني لتمثل أحد المواضيع الأكثر حداثة وذلك لندرة الأبحاث والدراسات حوله باعتباره ظاهرة منبثقة عن التطور الذي طال وسائل الاتصال والتكنولوجيا ولان غالبية المصادر تكون في طي الكتمان تلافيا للكثير من العواقب، وفيه يواجه الباحث الكثير من التحديات والصعوبات ،كما ان للابتزاز اثار وأسباب مختلفة وعلى الرغم من ازدياد هذه الظاهرة في المجتمع وندرة الدراسات والبحوث عليها وان تطرقت بعض الدراسات إليها ألا أنها تحدثت بشكل مختلف عن الابتزاز الالكتروني يكاد يكون مقالي اكثر منه بحثي لذا تكمن الأهمية العلمية للدراسة الحالية في أجراء بحوث ضمن المنهاج الوقائي وهذا من منطلق ان احد مناهج الارشاد النفسي هو المنهج الوقائي، حيث الوقاية من التعرض للابتزاز الالكتروني ضرورة وذلك لتحصين الطالبات بشكل خاص لكونها عينة محددة للبحث الحالي من خطر الابتزاز ولغرض توفير عامل الوقاية لهن تفاديا المخاطر التي تهدد حياتهن ومستقبلهن في سبيل زيادة قدراتهن وتزويدهن بالمهارات والخبرات ومساعدتهن على تغيير الاتجاهات والعادات الشخصية لكي يصبح لديهن مفهوم الوقائي جزء أساسي وأسلوب في حياتهن وهنا تأتي أهمية الوقاية من اجل منع ظهور المشكلات الشخصية ، أو الأسرية ،أو المجتمعية (السامرائي، 2021،ص15-16). وانتهاك خصوصية الأسرة والأبناء من جهات منحرفة أو سيئة النية في مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت بغرض ابتزاز الأبناء أو الأسرة وإيقاعهم في مجاهل الانحراف او الحصول منهم على المال بالتهديد والوعيد او الدخول الكترونيا الى حسابات الأسرة البنكية او استغلال بطاقات الائتمان في سرقة الارصدة المالية ،وشراء المواد

الاستهلاكية او الثمينة من المراكز التجارية. ان اعطاء الابناء لأسمائهم واسماء اسرهم بدون وعي أحيانا وعنوانهم العادي وكلمة السر للدخول الى الأنترنت ابناء وارقام الحساب البنكي و مواعيد الدراسة او العمل، هي كلها منافذ للمنحرفين لإغواء الابناء وانتهاك خصوصياتهم والاسرة حتما.(الشوابكة،2007،ص 186)و تأثير الروابط الاسرية والعلاقات الاجتماعية بفعل الفترات التي يقضيها افراد الاسرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تساعد على اضعافها واكتفائهم واعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي داخل المنزل الواحد للتواصل فيما بينهم من دون الحاجة لقضاء الاوقات معا داخل منازلهم ، وتؤثر في انخفاض مستوى التفكير والإبداع الحقيقي من خلال المشاهدة والمتابعة للمحتويات المتنوعة فيحدد ابداع الفرد ويحجم من قدراته العلمية لاعتماده على التكنولوجيا وبرامجها كدعائم أساسية للإبداع ، (سلمان، 2014،ص29) ، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مكانا مناسبا لظهور المشاكل الالكترونية بمختلف أنواعها الثقافية والاقتصادية والسياسية والمالية والجنسية والنصب والاحتيال والابتزاز من خلال إنشاء مواقع لأشخاص او لشركات وهمية ويقع في اغلب الاحيان الاطفال والمراهقون والشباب ضحية لمثل هذه الأمور وأهمها الابتزاز الالكتروني (الخليفي، 2001، ص25) . وأن القدرة على التفاعل مع المجهول على شبكة الانترنت قد تؤدي إلى عدم الكشف عن الذات بالإضافة الى تحفيز المتسللين على الاستجابة والاندفاع والعدوان تجاه الأشخاص الآخرين عبر الإنترنت ، (mckenna&Bargh,2000,P:30).

وأن عدم القدرة على إثبات الابتزاز الكترونياً قد يجعل بعض الأفراد غير راغبين في الإبلاغ عنه لان بعض المبتزين بارعين جداً في تغطية معلوماتهم كونهم مهذبين جداً في رسائل البريد الإلكتروني ، ولكن يتم استخدام أسماء مستعارة ووهمية للانخراط في أنشطة وقحة وغير أخلاقية، ومن المهم أن نكون على بينة من العقبات التي تنتظرنا إذا أردنا دراسة مسألة الابتزاز الإلكتروني في الجامعة بطريقة واقعية ،لا يمكن نقلها بمعزل عن ما يحدث في المجتمع بشكل عام ويبدو أن هناك فجوة بين الأجيال التي تؤدي إلى انتشار الابتزاز الإلكتروني (Pridgen&Pridgen,2012,P88).

تتلخص أهمية البحث الحالي بما يأتي :-

الأهمية النظرية:-

1-تظهر أهمية الدراسة من خلال ارتباطها الوثيق والمباشر بظاهرة جديدة، وهي الابتزاز الالكتروني التي بدأت بالظهور والانتشار في الوقت الحالي ، فقد أخذت بالانتشار بشكل متسارع ، وبوتيرة عالية بما يهدد الاستقرار الأسري، والاجتماعي، الامر الذي دفع العديد من المختصين والمربين من التحذير منها ومحاولة التصدي لها .

2- المشكلة التي يتصدى لها البحث وقلة الدراسات على حد علم الباحث في تناول متغيري (كشف الذات، الابتزاز الإلكتروني) مع عينة طالبات الجامعة وهم شريحة مهمة في المجتمع .

3- تلقي الدراسة الضوء على صور وإشكال ودوافع والعوامل المساعدة على الابتزاز الالكتروني والآثار النفسية الناجمة عنه .

الأهمية التطبيقية :-

1-الإفادة من مقياس الابتزاز الالكتروني الذي قام الباحث ببنائه اعتمادا على النظرية التكاملية وإمكانية توظيفه في مجال الإرشاد الإنمائي والوقائي لتكون بداية للجانب الوقائي .

2-أن دراسة الابتزاز الالكتروني تستقي أهميتها من كون أن الفئة العمرية المستهدفة للدراسة مهمة وهي فئة طالبات الجامعة والتي تعد الأكثر استخداما للإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة.

3- إمكانية المختصين بالإرشاد النفسي في أعداد وتطبيق المقاييس .

4-توفير أداتين لقياس كشف الذات و الابتزاز الالكتروني لدى الطالبات الجامعة .

5-تأتي أهمية البحث الحالي وبحسب اطلاع الباحث للدراسات والبحوث السابقة تعد الدراسة الحالية هي أول التي تجمع المتغيرين .

أهداف البحث :Aims Of The Research

يهدف البحث الحالي إلى :

1- التعرف على كشف الذات لدى طالبات الجامعة

2- التعرف على الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة .

3-التعرف على العلاقة بين كشف الذات والابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة

حدود البحث: Limitations of Research :

يتحدد البحث الحالي بجميع طالبات الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية والمسائية للعام الدراسي (2020-2021).

تحديد المصطلحات : Definition Terms

أولاً. كشف الذات Self - Disclosure :

- تعريف بريكويل (Breakwell 1986) :هي عملية تحدث الفرد للآخرين حول أفكاره ومشاعره الأكثر خصوصية وشخصية مما يوفر له فرصة الحصول على تغذية عكسية إيجابية حول نفسه (Breakwell , 1986 , P. 110) .
- تعريف كورسيني (Corsini 1987) :العملية التي تتم بواسطتها قيام الفرد بالبوح طوعاً وبصورة قصدية بمعلومات حقيقية ومهمة وشخصية وسرية لشخص آخر (Corsini , 1987 , P. 22) .
- تعريف (ذياب،2005) " قدرة الفرد على كشف مشاعره وأفكاره السرية أو شبه السرية والأكثر خصوصية وشخصية بشكل طوعي وجعل ذاته معروفة للآخرين لتكوين المهارات الأساسية في تطوير علاقاته " (ذياب ،2005،ص11).

التعريف الإجرائي : الدرجة التي يحصل عليه المستجيب من درجة على مقياس كشف الذات .

ثانياً:الابتزاز الالكتروني Electronic blackmail

- (Tokunaga,2010): سلوك يتم عبر الانترنت او وسائل الاعلام الالكترونية او الرقمية والذي يقوم به الفرد او جماعة من خلال الاتصال المتكرر والذي يتضمن رسائل عدوانية او عدائية التي تهدف الى الحاق الأذى بالآخرين وقد تكون هوية المبتز مجهولة او معروفة للضحية (Tokunaga,2010,p45) .
- الشهري (2011): بانه الحصول على وثائق وصور ومعلومات عن الضحية من خلال الوسائل الالكترونية او التهديد بالتشهير بمعلومات و وثائق خاصة عنه عن طريق استخدام الوسائل الالكترونية لتحقيق اهداف يسعى لتحقيقها المبتز (الشهري ،11:2011).
- (K.Jaishanakar 2012): هو الحصول على معلومات سرية او صور شخصية أو مواد فلمية تخص شخصية الإنسان واستغلالها لأغراض مالية او القيام بأعمال غير مشروعة كتهديد بعض الفتيات بنشر صورهن على الانترنت أو أبلاغ ذويهن مما يلحق الضرر والأذى بهن أذا لم يستجبن لمطالب المبتز السلوكية او المالية (K.Jaishanakar,2012,p:12).
- البريكي (2015) : هو ذلك الفعل الذي يقوم به الشخص بإنذار آخر بخطر يريد إيقاعه بشخصه أو ماله او بشخص او مال غيره ويستوي هذا الإنذار سواء كان شفاهيا أو كتابة بأي عبارة من شأنها إلقاء الرعب في نفس المجني عليه او مجرد إزعاجه أو تخويفه من الخطر قد يلحق بنفسه او بماله (البريكي ،87:2015).

- المقبالي (2016) هو عملية تهديد وترهيب للضحية، وذلك بنشر صور أو مواد مصورة أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية، مقابل دفع مبالغ مالية أو استغلال الضحية للقيام بأعمال ير مشروعة لصالح المبتز كالإفصاح عن معلومات سرية خاصة بجهة العمل أو غيرها من الأعمال غير القانونية (المقبالي ، 6:2016) .
- السند (2018): انه هو اخذ شيء من شخص بغير رضاه، أي أن يُسخر مجرم الانترنت طاقاته وإبداعاته لارتكاب جرم سواء تعلق به شخصيا من باب الانتقام أو تعلق بأناس يدفعون له مقابل تنفيذه لما يطلبون وهنا يتدخل الجانب التقني بحيث تشكل وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب وبرامج وشبكات. (السند، 15:2018).
- **التعريف الإجرائي للابتزاز الالكتروني:** هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الابتزاز الالكتروني .

طالبات الجامعة : University Student: هن الطالبات اللواتي انتهين من مرحلة الدراسة الإعدادية بنجاح وانخرطن في المرحلة الجامعية في مختلف الأقسام الإنسانية والعلمية (الزوبعي، 61:2002).

الفصل الثاني / الإطار النظري

أولاً. كشف الذات Self - Disclosure :

درس موضوع كشف الذات عدد من العلماء ومنهم كورت ليفين وجورج سيميل ، إذ عدّ ليفين أن البناء السليم للشخصية يعتمد على كشف الذات ، وأكد أن للشخصية أثراً واضحاً في الفروق في كشف الذات ، أما سيميل ، فقد أكد على أنماط العلاقات الاجتماعية مع محيط الفرد وأهمية كشف الذات في تطوير تلك العلاقات وديمومتها ، فيما أكد سوليفان على أهمية كشف الذات في الطرائق العلاجية مع المرضى (Sermat ,1973 ,P.334) وقبل أن يعرف هذا المفهوم بكشف الذات ، فقد أصطلح عليه كل من بولانسكي إمكانية الوصول اللفظية وريكرز " إمكانية الوصول الاجتماعي، هذا ويعد سدني جورارد (Sidney Jourard ,1970) أول من أطلق مصطلح كشف الذات (Self - Disclosure) بالصيغة التي أصبح فيها هذا المصطلح شائعاً بعد أن وجهت لمصطلحه الأول عن المفهوم نفسه : " اتصال الذات الحقيقية " العديد من الأنتقادات

.(Derlergo & Berg , 1987 , P. 251)

معايير وعوامل كشف الذات :

وضع كوزبي (Cozby) ثلاثة معايير لتمييز كشف الذات من غيره من أشكال الاتصال الأخرى سواء أكانت لفظية أو غير لفظية وهذه المعايير :

- أحتواء الكشف على معلومات شخصية عن القائم بالكشف عن ذاته .
- يتم أيصال معلومات الكشف لفظياً على نحو هادف .
- يجب أن يكون هنالك شخص آخر يستقبل معلومات الكشف ، وأن محتوى الأتصال هو الذات.

(Hargie & et.al., 1981 , P. 102) ويرى آدلر (Adler 1992) أن تلك المعايير التي أوردها (Cozby) قد تجاهلت حقيقة مفادها أن بعض المعلومات الشخصية التي يتم كشفها عن قصد لا تعد معلومات سرية، فضلاً عن أن وسائل إيصال معلومات الكشف قد تكون بطريقة غير لفظية ، وقد قام (Adler) وزملائه عام 1992 بتحديد عوامل أخرى تميز الى حدٍ كبير كشف الذات عن أنواع الأتصال الأخرى وهذه العوامل :

1-**الصدق (Honesty) :** إذ أن كشف الذات الحقيقي يجب أن يتضمن معلومات صادقة عن القائم بالكشف ولا يحتوي أية معلومات كاذبة .

2- **العمق (Depth):** أن معلومات كشف الذات هي معلومات شخصية فلابد أن تكون معلومات عميقة نسبياً بدلاً من كونها معلومات سطحية لا تتيح لمستلم الكشف من معرفة ذات القائم بالكشف، فإن ما هو شخصي ويتسم بالألفة فيما يخص شخص ما، قد لا يكون كذلك فيما يخص شخص آخر، فقد يشعر أحد بالارتياح في أثناء حديثة عن سجله المرضي لأي شخص يسأله، في حين أن آخرون قد يشعروا بالحرج إذا ما أقدموا على ذلك، وحتى المعلومات الأساسية كالسؤال عن العمر قد تكون غاية في السرية فيما يخص بعض الأفراد. فالكشف العميق قد يكون تركيزه في نطاقات ضيقة ومحدودة تتعلق بالجوانب العميقة من شخصية الفرد مثل المشاعر الجنسية والعواطف، فالكشف عن المعلومات السطحية لا يتيح للشخص الآخر معرفة المشاعر والطموحات والذات الاجتماعية للفرد .

3-**مدى توفر المعلومات (Availability of Information)**: أن معلومات الكشف عن الذات يجب أن تكون في الغالب معلومات لا يعرفها الشخص الآخر أو لا يستطيع الحصول عليها من مصدر آخر (صحيفة، أو سماعها من آخرين) وإلا فإن ذلك السلوك لا يعد كشفاً للذات .

4-**سياق المشاركة (Context of Sharing):** إن طبيعة العبارات الدالة على كشف الذات تأتي أحياناً من الموقف الذي يتم الكشف فيه فعلاً، فالمعلومات غير الضارة نسبياً حول الحياة الأسرية تبدو من أكثر المواضيع الشخصية، فعندما يشارك المعلم طلبته بها في قاعات الدرس، يخلق جواً ذا طبيعة شخصية، فيما لا تعد تلك المعلومات كشفاً للذات عندما يقوم المعلم نفسه بالتحدث بها أمام أسرته لأنها في الغالب معروفة لهم .

5-**الثقافة (Culture):** إن الفروق الثقافية تعني أن ما يعد سلوكاً دالاً على كشف الذات يختلف من ثقافة الى أخرى ، فقد أظهرت الدراسات أن الأمريكان يكشفون ذواتهم أكثر من أفراد أية ثقافة أخرى، في حين أن الألمان يميلون إلى كشف ذواتهم على نحو قليل، إلا في العلاقات التي تسودها الألفة ومع أفراد ينتقون، في حين يبوح اليابانيون على نحو قليل جداً عن ذواتهم حتى مع علاقاتهم الأكثر ألفة، وهذا يعني أن الفرد الذي قد نشأ في الولايات المتحدة سينظر الى الأفراد من الثقافات الأخرى على أنهم لا يكشفون ذواتهم، في حين أن مستوى المعلومات الشخصية التي يبوح بها أولئك الأفراد قد يكون في الواقع بمنتهى السرية طبقاً لمعايير ثقافتهم (Adler , 1992 , P. 69) .

وكان كريدر وآخرون (Crider , et.al., 1986) قد ذكروا عوامل أخرى تقرر كشف الذات منها التبادل إذ تتوقف زيادة الكشف على مدى ما يكشفه كل فرد للآخر، وتناسب المعايير، إذ أن الأفراد يميلون الى الكشف الملائم تبعاً للمواقف المختلفة ، والثقة فعندما لا نثق بالاخرين فإن عملية الكشف عن الذات تكون نسبية خشية من إستخدام الآخرين لمعلومات الكشف ضدنا، ونوعية العلاقة، إذ أن الكشف بدرجة مقبولة يؤدي الى علاقة أكثر أنفتاحاً وصراحة ، فضلاً عن العامل الآخر وهو الجنس إذ تشير معظم الدراسات الى أن النساء أكثر كشفاً عن ذواتهن من الرجال مثل دراسات (Jourard 1971 ; Cozby 1973) (Crider , et.al., 1986 , P. 429) .

وظائف كشف الذات :

وإن كانت درجة كشف الذات تختلف من فرد إلى آخر، إلا إننا جميعاً نشارك الآخرين بمعلومات مهمة عن ذواتنا في وقت ما من الأوقات وذلك لسبب أو أكثر من سبب التي حددتها الوظائف التي تساعد عملية الكشف عن الذات في تحقيقها وهي:

1- **التنفيس الأنفعالي:** إذ يصاحب عملية الكشف عن الذات الشعور بالارتياح ، لأن الفرد قد يكشف بعض المعلومات الشخصية بهدف إفراغها لأسباب عديدة ومختلفة (Derlega & Berg , 1987 , P. 219) .

2- **إيضاح الذات** : يقوم الفرد في أكثر الأحيان بأعادة النظر في مشاعره وآرائه وأتجاهاته وحتى معتقداته بالحديث عنها لفرد آخر ، لغرض الأستيضاح عن ذاته وتعديل أو تقويم سلوكه ، وذلك غالباً ما يحدث في العلاج النفسي أو حتى في العديد من أنواع العلاقات كتلك التي بين الأصدقاء .

3- **تأييد الذات** : إذ يبحث الفرد عن تأييد لسلوكه أو ترسيخ لمعتقداته أو تعزيز لذاته من خلال الكشف عن معلومات شخصية لشخص آخر يأمل الحصول على موافقته أو تأييده وللبحث عن تأكيد أجزاء مهمة من مفهومه لذاته (Corsini , 1987 , P. 51) .

4- **تكوين الانطباع:** قد يقوم الفرد أحياناً بعملية كشف الذات أمام شخص ما قد تعرفه حديثاً وذلك بالتحدث حول تفاصيل ماضيه وأهتماماته وطموحاته وليبدو ودياً أكثر وأنه جدير بالأحترام والتقدير ويتمتع بجاذبية

5- **تقوية العلاقات والحفاظ عليها** : فعندما يريد الفرد إقامة علاقات سليمة وصحية مع الآخرين فهو بحاجة دائمة لعملية كشف الذات، فضلاً عن أن للكشف الذاتي دوراً في تقوية العلاقات الاجتماعية وأدامتها وتحقيق إستمراريتها ، إذ ينبأ الكشف عن الذات بأقامة علاقات حميمة مع الآخرين (Shaver , 1988 , PP. 479-480) .

6- **الضبط الاجتماعي :** إن قيام الفرد بالكشف عن ذاته قد يزيد من سيطرته على أفراد آخرين وأحياناً على الموقف كله بالأستخدام الأنتقائي للمعلومات الشخصية (Adler et.al., 1992 , P. 72) .

وقد أكد كل من (Derlega , Wilson & Chaikin 1976) على أن من أكثر دوافع كشف الذات للصديق تقوية العلاقة والحفاظ عليها أو توضيح الذات ، أما إذا كان الشخص الهدف هو شخص غريب فيكون السبب الأول في كشف الذات هو تكوين الانطباع والتبادلية في الكشف (Derlega et.al., 1976, P. 579) .

ملائمة الكشف عن الذات (The Appropriateness of Self Disclosure) :

عدَّ الباحثون الكشف عن الذات قيمة إيجابية ومطلب للاستقرار والأداء الانفعالي الصحي والسليم ، كما يخبرنا الإحساس العادي بأن الكشف عن التفاصيل الشخصية قد يؤدي الى حدوث شيء من ردود الفعل السلبية ، فقد يعد الكشف عن الذات أمراً غير ملائم ويمثل إنهزاماً للذات عندما لا ينفذ في الوقت الصحيح وفي البيئة الصحيحة وأمام الأشخاص المناسبين، ويمكن أن يصبح الكثير من الكشف مؤشراً للأزعاج العاطفي،كما اكد (Jourard) على العلاقة بين كشف الذات والصحة العقلية (Chakin & Derlega , 1974 , P. 119) .

وعدَّ كوج (Koch , 1972) أن الأندماج مع فكرة الصراحة الكاملة قد يسهم في الغاء الخصائص الضرورية في تشكيل علاقات اجتماعية سليمة (Koch,1972,P. 43).

وأكد لوفت (Luft 1969) بأن الصراحة الفائضة عند حدها تعني أما أن تكون العلاقات مغلقة جداً أو مطلوبة الى حدٍ كبير ، فقد يهدف الكاشف عن ذاته الى فرض نفسه على الآخرين والسيطرة عليهم ، او لا يرغب ان يرى نفسه غير محبوبٍ أو جذابٍ من الآخرين. فالشخص الكثير المصارحة قد لا يتمكن من تكوين علاقات ودية ذات معنى مقارنة بالشخص الأقل مصارحة ، أو لا يتمكن الاول من التمييز بين خصائص العلاقات المختلفة ، فإذا لجأ الشخص الى مصارحة الآخرين بدون تحديد فإنه سيحتاج الى القدرة على التمييز بين الأصدقاء المقربين وأصدقاء المنفعة ، ويعد شخص مثل هذا من

وجهة نظر الآخرين غريباً أو مشبوهاً (مشكوك فيه) أو سيء الآنضباط فيتجنبونه ، وبذلك تعد الجوانب الحاسمة في تحديد العلاقة بين كشف الذات والصحة النفسية هي ملاءمة الكشف عن الذات (Luft , 1969 , PP. 57-58) . كما حذر (Luft) من سرعة الكشف إذ عدها أمراً مطلوب تجنبه ، وقدم عدداً من الأدلة للكشف المناسب وذلك بضرورة القيام به بصورة متبادلة وبخطوات صغيرة تتناسب مع مشاعر وردود أفعال مستلم الكشف على أن تكون هذه العملية ليست خارج نطاق الثقافة التي يحبذها أعضاؤها وبأن هذه العملية أمر مرغوب فيه ، فالكشف المناسب عند (Luft) هو ما يحبذه أفراد المجموعة ويعدونه أمراً مرغوب فيه، اما الكشف غير المناسب فهو الكشف غير المحبذ من أفراد المجموعة والذي يؤدي الى العقاب ويأخذ في العادة شكل الرفض والسخرية . كما يرى (Luft) أن الأنموذج الملائم للكشف عن الذات يتحدد بمتغيرات منها بيئة الكشف والتكيف مع المواقف ومستلم أو متلقي الكشف (صديق حميم ، شخص غريب ، كشف ذات عالٍ او واطيء ، عمر وجنس مستلم الكشف ، صلة القائم بالكشف مع الشخص الهدف) (Chaikin & Derlega , 1974 , P. 7) .

ويؤكد (Jourard) أن الكشف عن الذات قد يتضمن مخاطر جسيمة ، فقد يجعل الكشف الخارج عن الحدود من الشخص عرضة للسخرية أو الرفض أو سوء الفهم في أقل تقدير ، إذ قد تستخدم هذه المصارحة لأيذائه ، وبذلك يصبح الشخص الذي يكشف أو يتحدث عن أسراره أو المعلومات الخاصة به بكثرة أو يكشف عن نفسه للشخص غير المناسب أو في الأوقات غير المناسبة ، في موقع ضعف أو يبدي دلائل الموقع الاجتماعي الضعيف ، ويفشل شخص كهذا في تعلم المعايير التي تحكم كشف الذات المناسب ، ومن السهل أيضاً عدّه أقل إنضباطاً أو تكيفاً من الشخص الذي تعلم الكشف في الأوقات والأماكن المناسبة (Jourard , 1971 B , P. 130) . ويرى الباحث أن معظمنا قد تعلم من خلال التنشئة الاجتماعية الخاصة أن يمتلك فرضيات حدسية بخصوص المعايير المناسبة للكشف عن الذات، فكانت البحوث لدراسة هذه المعايير قليلة ومحدودة. وأحد هذه المعايير مثلاً مايخص المكانة الاجتماعية، ويؤكد كوفمان في هذا السياق (Coffman 1967) أن كشف الشخص ذو المكانة الواطئة للشخص ذي المكانة العالية أمراً مناسباً أكثر من الكشف بالأتجاه المعاكس (Chaikin & Derlega , 1974 , P. 120) .

كما وجد سيمسون (Simson 1973) أن الكشف من المنزلة المنخفضة الى المنزلة العالية أدى الى ألفة أكبر ، فمن غير الملائم أن يكشف البائع معلومات شخصية للزبون إذا لم يكن له علاقة بالصفقة وبالطريقة نفسها يكون كشف الذات أكثر ملاءمة عندما يكون من الطالب الى الأستاذ ، فأن علاقات المكانة والدور تؤسس طلب كشف الذات (مثل علاقات الطبيب مع المريض ، البائع مع الزبون ، الكاهن مع المعترف) (Simson , 1973 , P. 42) .

ومن العوامل الأخرى التي تؤثر في ملاءمة الكشف عن الذات هي ما يتعلق منها بتنوع الأدوار التي يجبر الأشخاص على أدائها ، وقد قدم كوفمان (Coffman) دراسة تشير الى أن جميع علاقاتنا مع الآخرين ما هي إلا أمثلة على أداء الأدوار، ولخلق الأنطباع الخاص بنا لدى الآخرين يتطلب ذلك تنوع الأقنعة التي نرتديها إعتماداً بما ينسجم مع الأنطباع الذي نريد أن نخلقه وطبيعة الآخرين الذين نريد أن نؤثر فيهم ، وبذلك فنحن نمتلك أكثر من ذات واحدة وبالتالي يكون مصطلح كشف الذات ذا معنى مضلل في بعض الأحيان (Gergen , 1971 , P. 14) . وأجرى جونسن وجوردون (Jones & Gordon 1972) دراسة تبين الطريقة التي يؤثر فيها وقت ومضمون الكشف عن الذات على الجاذبية الاجتماعية ، ومتى يستوجب على الفرد أن يكشف المعلومات غير المرغوب فيها ، هل يكون ذلك في بداية العلاقة ؟ أم في مراحلها اللاحقة ؟ فوجد أن الشخص الذي لا يقدم المعلومات غير المرغوب فيها عن نفسه في بداية أو في المراحل المبكرة من العلاقة يعد سيء التقديم لنفسه أو أنه

غير قادر على تقديم نفسه بصورة جيدة ، فضلاً عن أفتقاره للصدق والصراحة ، ويمكن القول إن الشخص الذي يقوم بكشف المعلومات الشخصية غير المرغوبة فيها في بداية العلاقة يحاول تعزيز ما حدث له في الماضي بكسب حب الآخرين من خلال صدقه (Jones & Gordan , 1972 , P. 360) .

الكشف الذاتي المتبادل (Self - Dosclosure Reciprocity) :

أطلق (Jourard) تسمية التأثير الثنائي (Dyadic Effect) على النتيجة التي يقود فيها الكشف الذاتي للشخص (A) الى الكشف الذاتي للشخص (B) التي عرفت فيما بعد بالتبادلية في كشف الذات، التي حدد (Jourard) مبدأها العام بأن " الكشف يولد كشفاً " (Disclosure Begest Disclosure) (Jourard , 1968 , P. 24).

وقدم كل من وليفنجر وسنوك والتمان وتايلر (Levinger & Snoek 1972 ; Altman & Taylor 1973) الفرضية التي تعد الكشف المتبادل عاملاً أساسياً في تطور العلاقات الشخصية فإذا لم يكن هناك تبادل للكشف في المراحل الاولى من العلاقة ، فلن يؤدي ذلك الى تطور واضح في إقامتها. وتلقي دراسة الكشف المتبادل الظل على عمليات مثل تكوين الانطباع والعمليات المعرفية لكشف الذات، والجاذبية الشخصية،وأستراتيجيات تقديم الذات وغيرها من العمليات الثنائية، وهناك بعض الأدلة التي تشير الى أن خصائص الإضطراب الأنفعالي تكون بسبب الفشل في تحقيق الكشف المتبادل مع الآخرين. وقد أيدت دراسات وورثي وكاري وكاهان , (Worthy , Gary & Kahn 1969) ودراسات جورارد وفريدمان (Jourard & Friedman , 1970) أن إستلام المعلومات الخاصة يولد جاذبية أكبر ويؤدي الى مزيد من الكشف تجاه الشخص القائم بالكشف ، ووجد في دراسات ديرليكا وجايكن وهارز (Derlega , Chaikin & Harris 1973) أن إستلام المعلومات ذات الخصوصية العالية يؤدي الى حدوث كشف متبادل حتى إذا أدى مضمون الكشف الى جعل الشخص القائم به غير محبوب (Chaikin & Derlega, 1974, P.125).

ويرى الباحث أن الكشف الذاتي العالي والعميق قد يؤدي الى تبادل الكشف إلا أن هذا لا يعني تطوير العلاقة لتأخذ مداها الطبيعي بالشكل الذي يحقق تفاعلاً إجتماعياً طويل الأمد ، ولاسيما وقد عرفنا أن الكشف العالي جداً يرتبط بسلامة الشخصية . حيث إفترض كولدنر (Couldner , 1960) بأن معيار تبادل الكشف يحتوي على قدر كبير من سلوكنا الاجتماعي ، فقد يشعر الأشخاص بأنهم ملزمين بإعادة الخدمات (رد الدين) للآخرين، أي مقابلة الكشف بكشفٍ مقابل وأن لم يتمكن من إتمام هذه العملية ، أو يقدم ما يكافئها فإنه سيشعر بالقلق والحزن ، وتمثل هذه الفرضية مبدأ التكافؤ والمساواة في العلاقات الآجتماعية (Berschied , et.al., 1973 , P. 44) .

لقد قدم ديرليكا وجايكن (Chaikin & Derlega) دليلاً يؤكد ذلك إذ أشار الأشخاص الذين لاحظوا التفاعل الثنائي المسجل بين شخصين على شريط فديو عدم وجود حالة الكشف المتبادل وعدّوا ذلك ظاهرة غير مناسبة وغير مألوفة (Chiakin & Derlega , 1974 , P. 20).

كما وجد روبن (Rubin, 1973) بأن النمذجة تشكل عاملاً مهماً للكشف المتبادل عندما يكون السلوك المناسب غامضاً أو غير محدد (Rubin , 1973 B , P. 164) .

وبالرغم من عدّنا أن عملية الكشف المتبادل ظاهرة واسعة هناك حدود تؤدي الى تعليق أرجحية الكشف المتبادل ، وهذه الحدود قد تمثل المكانة الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التي يؤديها الفرد ، إذ يرى (Jourard) أن الحقائق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للحياة تتطلب منا تعلم الأدوار وتقييد أداءاتنا العامة ضمن الحدود التي تعرفها تلك الأدوار وأن يكون كياننا المكشوف الى المدى الذي يعد معقولاً وقانونياً وحيداً، فضلاً عن الخوف من نتائج عملية الكشف والثقة بالأشخاص الهدف

(Jourard, 1971 B,P. 79) وقد أشار ليفنجر وسين (Levinger & Senn , 1967) الى وجود علاقة أرتباطية عالية بين تبادل الكشف والعلاقات الطويلة الأمد ولاسيما لدى المتزوجين وهذا ما أكدته أيضاً دراسات جورارد وريجمان (Jourard 1970 ; Richman 1963) . وأفترض التمان (Altman 1972) أن يكون الالتزام بتبادل الكشف أقوى في المراحل الأولى من العلاقة ، إذ يصبح التبادل ضرورياً لأثبات الثقة ولنقل العلاقة الى مرحلة جديدة ، وحتى في المراحل المتقدمة من العلاقة يصبح معيار تبادل الكشف من منظور الوقت الأطول فعالاً ، وعندما لا يلتزم الشخص الآخر بمستوى التبادل الفوري للكشف عن الذات فأن العلاقة ستتدهور، وتوقع (Altman) أن يكون التبادل في الكشف للمعلومات غير الودية أعلى بين الغرباء والمعارف (المنفعين) ، وبالمقارنة يصل تبادل المعلومات الخاصة الى ذروته في المراحل الوسطية من العلاقة بين الأشخاص الذين يتوقع أن يصبحوا أصدقاء مقربين. كما لم يتوقع (Altman)،حدوث تبادل في الموضوعات الخصوصية في المراحل المبكرة جداً من العلاقة النامية(Chaikin & Derlega , 1974 , PP. 125-127) .

وأشار جليون (Chulion) الى أن الخصائص الفردية تكون قادرة على تغيير أو تعديل عملية الكشف تبعاً للمواقف الاجتماعية، وفي التجاوب مع المتطلبات الشخصية والموقفية، وقد وجدت الاختلافات الفردية أيضاً في إستجابة الأشخاص الى ذاتية الآخرين بمبادلة الكشف ، والتي يكون عنصر الثقة من أهم عناصرها أو السعي لجعل المعايير عادلة (Rubin , 1975 , P. 255) .

إن تبادل الكشف يعتمد على المدى الذي يكون فيه الأشخاص مستجيبين لسلوك الآخرين ، ويرى بيرغ (Berge) أن الأشخاص الذين يظهروا إستجابات عالية يستطيعوا مبادلة الألفة التي يستلمونها من الآخرين (Mikulincer , 1991 , P. 329) .

الابتزاز الالكتروني Electronic black mail

تتم ظاهرة الابتزاز الالكتروني بدخول أي شخص بطريقة غير مشروعة إلى الحاسب الآلي او الهاتف النقال الخاص بالضحية والاطلاع على الأسرار الخاصة مثل الصور ومقاطع الفيديو، أو من خلال استدراج الفتاة او الشباب عن طريق إقامة علاقة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والمراسلة بين الطرفين وارسال صور ومقاطع وبصمات صوت وبعدها يبدأ بالتهديد بالضحية والمساومة كأن يهدد بنشر الصور او البيانات الخاصة بالضحية ويفضحها امام المجتمع من خلال اظهار الملفات والصور والرسائل (الشوابكة ،89:2007).وفي القانون الأمريكي دل مصطلح الابتزاز على أي تهديد كان ماديا او معنويا مثل الحصول على تطبيقات عبر الانترنت وبالأخص التي تكون غير متاحة مجانا حيث هنا يقوم المبتز بالتعرض الى الضحية من خلال اختراق حساباته (البقمي ،75:2009).وقد تتعرض الضحية إلى الانتهاكات من خلال استجابتها إلى تنفيذ ما يريده المبتز كقيامه بمجموعة من الأفعال الإباحية امام الكاميرا او سلوكيات مخلة بالأدب ثم يقوم بالتشهير به إذا لم ينفذ او يحقق طلباته او لم يستجيب للمبتز (البني ،29:2010).إن الابتزاز يسبب الكثير من المشاعر السلبية فهي تجسيد حي لواحدة من اسوء السلوكيات التي قد يمارسها الانسان حين يستغل ضعف الاخرين ويمر الانسان في مراحل حياته بتجارب صعبة من هذا النوع فمنذ الطفولة حين يهددك اخوك بانه سوف يخبر والدتك بأنك انت من كسر التحفة الثمينة اثناء اللعب ان لم تعطه تلك الألعاب التي لديك (الزريق،43:2015).ومع التقدم في السن يصبح الابتزاز أكثر تعقيدا على الصعيد الاسري او العملي فعلى الصعيد الاسري قد يبتز الزوج زوجته مقابل السماح لها في العمل، وعلى صعيد الحياة العملية نجد ان رئيس العمل قد يبتز موظفة فيما يتعلق بالفرص التدريبية او الترقيات ما لم يتحول إلى عبد مطيع له في كل ما يقوله بل وأحيانا عليه ان يشارك رئيسه حياته خارج الدوام من

سهرات طبعا هذا إذا كنا نتحدث عن ابتزاز رجل لرجل أو امرأة لامرأة ولكن يصبح الموضوع أكثر بشاعة حين يتعلق الأمر بابتزاز أحد الجنسين للأخر (المطلق،55:2010).

أنواع الابتزاز الالكتروني

1-**الابتزاز العاطفي :** ويقصد به موقف أو كلام يأخذه ممارس الابتزاز ليسبب لدى الطرف إحساسا بالخجل أو بالخطأ أو ليحمله مسؤولية لا يتحملها .ويستخدم الابتزاز العاطفي لتحقيق سيطرة عاطفية ونفسية على الآخرين ،ولجعل الآخر يشعر أنه مدين أو مذنب في حق الشخص الذي يبتزه (الصياح،17:2011) فالمبتزون عاطفياً يعرفون مدى تقديرنا لعلاقتنا بهم ،ويعرفون في كثير من الأحيان أعمق أسرارنا، وبغض النظر عن مقدار اهتمامهم بنا فعندما يشعرون بأنهم لن يحصلوا على ما يريدون يستخدمون معرفتهم الحميمية لتشكيل التهديدات التي تعطيهم النتيجة التي يريدونها الا وهي امتثالنا لرغباتهم ،فمثلا اذا كنت تحتاج الى المال والأمن فربما يعرض المبتز شروطا لتوفيرها أو يهدد بسلبها ،وان صدقت المبتز فقد تقع في نمط السماح له بالتحكم في قراراتك وسلوكك (فوردرد،2:2015)

2-**الابتزاز المادي:** استخدام التهديد بالإيذاء الجسدي والنفسي أو الاضرار بالسمعة والمكانة الاجتماعية بتلفيق الفضائح والصاق التهم ونشر الاسرار، مما يجبر الشخص المبتز على الدفع مكرها لمن يبتزه، فهو محاولة الحصول على المكاسب المادية عن طريق الاكراه استغلالا لحالة ضعف (الصياح ،240:2011).

3- **الابتزاز الجنسي :** هو نوع من أنواع التحرش الجنسي ،يمكن ان يعرف على انه أي عرض جنسي غير مرغوب فيه ،او طلب خدمة جنسية ،أو أي تصرف آخر له طبيعية جنسية سواء كان شفهيا أو جسديا ،موجه نحو فرد بسبب نوعه (ذكر أو انثى) أو مثليته (ذكر تجاه ذك ،أنثى لأنثى) وهو التهديد بأي نوع من أنواع الضرر النفسي أو الجسدي للضحية ومطالبتها بأنواع من المطالبات الغير مقبولة والمخالفة شرعيا وقانونيا كأن يقوم المبتز بأي عرض جنسي ،أو طلب خدمة جنسية ،أو أي تصرف آخر له طبيعة جنسية موجها نحو فرد ما ذكرا أو انثى ويكون ذلك شفويا أو جسديا من أجل الكف عن الضرر أو استمراره (الصياح ،240:2011).

4-**الابتزاز المعلوماتي:** هو قيام شخص بسرقة معلومات عبر ما يسمى (التهكير) وهو دخول شخص الى قاعدة بيانات الشركة او منظمة ويقوم بسرقة تلك المعلومات او تغيير فب البيانات او تعطيل شبكتها حتى يصبح (السوفت وير)غير مؤهل لنقل البيانات (الغديان ،175:2018).

أركان الابتزاز الالكتروني :

1- القائم بعملية التهديد والمساومة وهو المبتز.

2- الضحية التي تقع عليها التهديد والمساومة .

3-الأداة أو الوسيلة التي بها الضغط على الضحية وتكون أداة الكترونية كجهاز الحاسوب أو الهاتف النقال أو الآيباد وغيرها.

4-التهديد وهو العملية التي يقوم بها المبتز بالضغط على الضحية لتحقيق مآربه كصور غير محتشمة، او فيديو فاضح، معلومات أو بيانات شخصية (الصياح،24:2011).

مراحل الابتزاز الالكتروني:

أشارت الدكتورة نوال العيد أن الابتزاز الالكتروني يمر بست مراحل متعاقبة تبدأ بالطلب وتنتهي بالتكرار:

- الطلب: عندما يطلب المبتز من الضحية القيام بفعل شيء من أجله

- المقاومة: عندما تظهر الضحية قلقها بشأن هذا الطلب
- الضغط: عندما يضيق المبتز الخناق على الضحية ويحصرها في زاوية ضيقة
- التهديد: عندما يبدأ المبتز بالقول ان عدم قيام الضحية بما يريده سيكون له عواقب وخيمة
- الإذعان: استسلام الضحية والقيام بما يريده المبتز
- التكرار: عندما تبدأ هذه الدورة الجنونية مرة أخرى (العيد ،2014،ص34).

أشكال الابتزاز الالكتروني

1-**الشكل الأول**: المبتز رجل والضحية امرأة: حيث يكون المجرم في هذه الحالة هو الرجل وتكون الضحية هي المرأة وهو الأغلب والأشهر.

2-**الشكل الثاني:** المبتز رجل والضحية رجل: في هذ النوع يكون المبتز كذلك رجلا الا ان الضحية هنا رجل آخر وفي الغالب يكون الضحية حدثا، ويتم استدراج الضحية بالخديعة بأيهامه بأن المبتز امرأة فيستجيب له ثم لا يستشعر الا وقد أصبح ألعوبة في أيدي المبتز.

3-**الشكل الثالث:** المبتز امرأة والضحية رجل: في هذا الشكل من الابتزاز تكون المبتز امرأة والضحية هو الرجل حيث تنشأ علاقة بين الإثنين ويسرع الرجل للاستجابة لها وفي الغالب يكون في ثنايا تلك العلاقة أحاديث غرامية وتبادل للصور ثم تقوم المرأة بحفظ بعض تلك الأدلة والأدوات في صورة تسجيل صوتي أو مقاطع مرئية تبتزه بها جنسيا أو ماليا.

4-**الشكل الرابع:** المبتز امرأة والضحية امرأة: كما يكون الابتزاز من امرأة الى امرأة حيث تمسك المرأة ببعض الأدلة في صورة مادة مرئية أو مسموعة أو مقروءة ضد الأخرى، ثم تقوم بتهديدها بنشر تلك المادة ان لم تستجيب لطلباتها وفي الغالب تكون مالية او أخلاقية (الحصين ،2010:173).

دوافع الابتزاز الالكتروني:

الأول: هو الابتزاز المادي للحصول على مبالغ مادية مقابل عند افشاء أو نشر معلومات وهذا النوع يستهدف الذكور بشكل أكبر.

الثاني: هو الابتزاز الجنسي ويستهدف غالبا الفتيات، وهو نوع من أنواع التحرش الجنسي ويمكن تعريفه بأنه أي عرض جنسي غير مرغوب فيه أو طلب خدمة جنسية أو أي تصرف آخر له طبيعة جنسية سواء كان شفوياً او جسدياً، وهناك دوافع أخرى كالرغبة في الانتقام والتشفي من الفتاة وذلك بتدمير ذاتها لتخليها عنه واقامتها علاقة أخرى مع غيره او لتوبتها او لغير ذلك من الأسباب كما قد يكون استعراض القوى لأثبات القدرة على اخضاع الضحية امام رفقته فحسب أحد دوافع المبتزين والتي تدفعهم للابتزاز (الصياح ،2011:22) .

في البدء يجب ان نعرف كيف تتم عملية تعرضك للابتزاز الألكتروني؟

1-يحاول ان يسرق حساباتك الخاصة في المواقع عن طريق ارسال روابط تصيد احتيالي او يرسل لك ملفات يطلب منك تحميلها.

2-يثير فضولك ويرسل اليك مواقع تجهلها ويطلب منك ملء معلومات خاصة بك يقدم لك أشياء تحلم بأن تتقمصها كأن يقول لك (سأجعلك تخترق حسابات اصدقائك وتشاهدهم على الكاميرا من غير ان يعلموا)

3-يحاول جاهدا ان يحصل على صورك او مقاطع خاصة بك او ان يتراسل ويتبادل الملفات بينك وبينه

4-يعرض أجزاء من جسمه دون ان تطلب ذلك ليطلب منك ان تعرض جسمك انت أيضا

5-يطلب منك التحدث على سكايب او فتح الكاميرا والشخص الموجود يوهمك انه هو الشخص الحقيقي وما هو الا عبارة عن تسجيل فيديو سابق
6-يجمع أكبر قدر من معلوماتك وحسابات أصدقائك وأرقامهم وعناوينهم أيضا
(الموسوي،2019:23)

النظرية التي فسرت الابتزاز الالكتروني:

نظرية الانتقال الفضائي Space Transition Theory Of Cyber Crimes (Jaishankar)
أول من فسر ظاهرة الابتزاز الالكتروني هو عالم النفس الهندي(Jaishankar)المتخصص في علم الجريمة حيث وصف الابتزاز الالكتروني كجريمة تقع ضمن عالم الجرائم الالكترونية و حاول(جايشانكار) تفسير الابتزاز الالكتروني من خلال مجموعة من النظريات التقليدية مثل نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الأنشطة الروتينية ونظرية التفرقة الا ان (جايشانكار) توصل الى ان جميع هذه النظريات ليست بكافيه لتفسير الابتزاز الالكتروني ويرى السبب في ذلك هو نظرا لاختلاف الجرائم الإلكترونية ومنها الابتزاز الالكتروني التي تتم في الفضاء الالكتروني عن تلك الجرائم التي تتم في الواقع المادي لذا رأى(جايشانكار) من الضروري التوصل الى نظرية تستطيع ان تفسر الابتزاز الالكتروني لذلك جاء بنظرية الانتقال الفضائيفي طبيعة السلوك الإنساني وكيف يتغير هذا السلوك لدى الانسان من الواقع المادي الى الواقع الافتراضي (Jaishankar,2009,p:7).
ويؤكد من خلال نظريته على ان الافراد يتصرفون بشكل مختلف عندما ينتقلون من فضاء الى آخر لان الشخص يتقيد سلوكه وفق معايير المجتمع عندما يكون في الحيز المادي بينما يتغير سلوكه عندما ينتقل الى الحيز الافتراضي أي معنى ذلك عندما يكون على اتصال بشبكة الانترنت نجده يتصرف الافراد بشكل مختلف قد يؤدي في النهاية الى ابتزازه للآخرين. ويرى (جايشانكار) ان هذه النظرية تبحث في الفضاء الالكتروني باعتباره يمثل الحدود لعلم الجريمة حيث بسبب الواقع الافتراضي ظهرت اشكال جديدة من الانحراف والجريمة لم تكن موجودة من قبل وقد ابرزتها شبكة الانترنت التي ساعدت في تغيير مفهوم الجريمة وبروز اشكال جديدة من النشاط او السوك الاجرامي الى جانب ذلك اصبح مكان الجريمة لا يتحدد بموقع جغرافي محدد ، بل اصبح يتم في الفضاء الالكتروني عبر شبكة الانترنت وبهذا اتسع نطاق الجرائم (Jaishankar,2009,p:7).وقد حاول خوزيه اوغستاينالتحقق من مُسلمات نظرية الانتقال الفضائي حيث ناقش مختلف الجرائم الالكترونية منها الابتزاز والقرصنة الرقمية والمطاردة السيبرانيه والتحرش الالكتروني وقد قدم كل من فرايدي وخوزية اوغستاين تقديم شرحا لنظرية الانتقال الفضائي التي قدمها جايشانكار.
1-ان الافراد الذين لديهم سلوك اجرامي مكبوت في الحيز المادي يكون لديهم ميل او استعداد لارتكاب الجريمة الالكترونية في الفضاء الالكتروني الا انهم لا يظهرون ذلك في الحيز المادي نظرا لمركزهم ووضعهم أي ان الأشخاص ذوي المراكز والأوضاع الاجتماعية عادة ما يشعرون بالخوف والقلق على وضعهم الاجتماعي إذا ما اقترفوا الجريمة في الحيز المادي بينما إذا اقترفوا الجريمة عبر الفضاء الالكتروني فانهم يزول عنهم هذا الخوف لأنه لا يوجد أحد يراهم او يشاهدهم في هذا الفضاء.
2-إن العالم الافتراضي يختلف عن العالم المادي حيث في العالم الافتراضي هناك عدم الكشف عن الهوية أي عدم التوصل بسهولة لهوية المجرم مما يساعد ذلك عدم وجود أي رقابة في الفضاء الالكتروني وبما انه لا توجد أي رقابة او ردع في العالم الافتراضي يتولد لدى الأشخاص العدوانيين الشعور بعدم الخوف وسهولة ابتزاز الآخرين (Wada,&Friday,2012,p:215).
حيث من السهل انشاء حساب الكتروني وتوجيه السلوك العدواني اتجاه الآخرين بما في ذلك من تهديدات وتشهير ومساومة وتنمر وتحرش الكتروني وكذلك لو قارنا بين العالم المادي والافتراضي

نجد ان الخوف عاملا للردع في الحيز المادي وهو غير موجود في العالم الافتراضي مما يسهل ممارسة الابتزاز الالكتروني كذلك الطابع الديناميكي يتسم بفرصة الهروب للجناة وبهذا يختلف عن الحيز المادي (Augustine, Jose,2012,p:155).ومن خلال ذلك يمكن القول ان الخصائص في العالم الافتراضي يتميز بتوفير الفرص لهروب الجناة حيث من السهل انشاء موقع الكتروني وتوجيه تهديدات وممارسات أخرى بحق الآخرين .

3-يرى جايشانكار ان المجتمعات المغلقة closedSocietiesيكونون الأشخاص فيها أكثر تعرض لارتكاب الابتزاز الالكتروني او يكونوا ضحايا لتلك الجرائم مقارنه مع المجتمعات المنفتحة حيث في المجتمع المفتوح لهم حرية التعبير عن مشاعرهم وذلك خلافا للأشخاص الذين ينتمون للمجتمعات المنغلقة.

4- السلوك الاجرامي الذي يقومون به الجناة في الحيز المادي من الممكن ان يتم تصديره الى الفضاء الالكتروني خاصة وان الطابع الديناميكي للفضاء الالكتروني يوفر فرصة لهروب المبتزين وذلك نظراً للطبيعة المكانية والزمانية للفضاء الالكتروني (مرزوك،18:2020).

الدراسات السابقة:

دراسة جاسم 1994 :(كشف الذات وعلاقته بالكآبة لدى طلبة الجامعة)

كان أحد أهداف هذه الدراسة هو تعرف العلاقة بين كشف الذات والكآبة ، وقد إستخدم الباحث إستبانة كشف الذات لـ (Jourard , 1971) التي طورها لتلائم عينة الدراسة المكونة من (225) طالباً وطالبة من جامعة بغداد ، وتكونت الإستبانة من (41) فقرة موزعة على (6) مجالات هي (الدراسة ، الشخصية ، المال ، الجسد ، الآراء والأهتمامات، الاجتماعي) وحدد الأشخاص الهدف الذين يتم الكشف اليهم بـ (الأم ، الأب، الأخ ، الاخت ، الصديق والصديقة) وحدد ثلاثة بدائل هي (صفر : إذا لم يتحدث المفحوص أو لم يكشف عن ذاته ، و1 : إذا تحدث بشكل عام ، و2 : إذا تحدث أو كشف عن ذاته بشكل مفصل ، وx : إذا تحدث أو كشف عن ذاته بصورة خاطئة) .حقق الباحث صدق الأداة بحساب القوة التمييزية للفقرات بين مجموعتين متطرفتين بالدرجة الكلية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، كما تم التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية ، وأظهرت نتائج الدراسة أن كشف الذات لدى أفراد العينة كان مقارباً من المتوسط الفرضي للمقياس ، وظهر أيضاً أن الأناث أكثر إصابة بالكآبة من الذكور ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في كشف الذات لصالح الأناث وأنهنَّ أكثر كشفاً لذواتهن من الذكور في مجالات (الدراسة ، الجسد ، الآراء والاهتمامات) ، وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة معنوياً في كشف الذات بين المكتئبين وغير المكتئبين (جاسم ، 1994 ، ص77-92) .

دراسة جرادات (1995) :(كشف الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك)

إستخدم الباحث في هذه الدراسة نسخة معدلة من إستبانة (Jourard) لكشف الذات (Jourard Self - Disclosure Questionnaire) بلغ عدد فقراتها (50) فقرة موزعة على (6) مجالات (الأتجاهات والآراء، الأذواق والميول، الدراسة، الوضع المالي، الشخصية ، الحالة الجسمية) . وحدد الباحث ثلاثة أشخاص يتم الكشف اليهم (الأب ، الأم ، الصديق من الجنس نفسه) واختيار اربعة بدائل (1: أتحدث بتفصيل تام، و2 : أتحدث بشكل عام ، و3 : لا أتحدث على الإطلاق ، و4 : أكذب أو أقدم نفسي بطريقة خاطئة) . كان هدف الدراسة التعرف على مستوى كشف الذات لدى طلبة جامعة اليرموك/ الاردن، فضلاً عن التعرف فيما إذا كان هناك فروق في كشف الذات تعزى للجنس وحجم الأسرة ودخلها ، وبلغت عينة الدراسة (762) من الطلبة من بينهم (344) طالباً و(418) طالب . وبعد تحليل

البيانات أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كشف الذات منخفض جداً لدى أفراد العينة ، وأن ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس في كشف الذات الكلي للصديق من الجنس نفسه (جرادات ، 1995 ، ص29-37)

دراسة الباكر (1996) :(بناء مقياس كشف الذات لدى طلبة جامعة قطر)

هدفت الدراسة الى بناء مقياس لكشف الذات لدى طلبة جامعة قطر ، وتكون المقياس من (30) فقرة موزعة على (8) مجالات (المشكلات الخاصة ، المشكلات النفسية ، المطامح المستقبلية ، الأتجاهات السلبية ، السلوك السلبي وسلوك أفراد الأسرة ، الأتجاهات الاجتماعية والاقتصادية، الأسرار الخاصة ، الأفكار والأتجاهات الدينية) . وتم حساب القوى التمييزية ومعاملات صدقها، كما إستخرج الصدق بنوعيه: صدق البناء بإستخدام التحليل العاملي والصدق التلازمي مع محك خارجي بإستخدام مقياس (Jourard , 1971) لكشف الذات. وأستخرج الثبات بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في كشف الذات لصالح الأناث ، وأن مستوى كشف الذات كان منخفضاً (الباكر ، 1996 ، ص154-169) .

دراسة العبادي (1998) (كشف الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية لدى طلبة الجامعة)

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين كشف الذات وبعض المتغيرات الأسرية المتضمنة (العلاقات الأسرية، الترتيب الولادي، التحصيل الدراسي للوالدين) وعلاقتها ببعض المتغيرات (كالجنس) لدى طلبة الجامعة. إستعانت الباحثة بإستبانة (جاسم 1994) وطبقتها على عينة من (600) طالباً وطالبة من جامعة البصرة منهم (315) من الذكور و(285) من الأناث . وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في عموم كشف الذات بين الذكور والأناث ولصالح الأناث ، وأن مستوى كشف الذات كان منخفضاً (العبادي ، 1998 ، ص54-60) .

دراسة المفتي (2001) :(الخصوصية وعلاقتها بكشف الذات لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين كشف الذات والخصوصية وقد بلغت عينة الدراسة (400) طالباً وطالبة من جامعة بغداد ، وقد إعتمدت الباحثة في قياس كشف الذات على استبانة (جاسم 1994) المعد لهذا الغرض . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كشف الذات لدى طلبة الجامعة منخفض جداً ، وأنه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص والمرحلة والجنس . فضلاً على أن الدراسة أظهرت أن الأناث أكثر كشفاً لذواتهن من الذكور، كما أن الدراسة أظهرت أن هناك علاقة عكسية بين الخصوصية وكشف الذات ، مما يعني كلما زادت الخصوصية قلّ كشف الذات (المفتي ، 2001 ، ص72-84) . وتبين من الدراسات الواردة آنفاً أن بعضها أجمع على أن الأناث أكثر كشفاً لذواتهن من الذكور ، مثلما جاء في دراسات (Jourard 1971 ؛ وجاسم 1994 ؛ والعبادي 1998 ؛ والباكر 1996) ، فيما أظهرت نتائج دراسة (جرادات 1995) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس في كشف الذات الكلي للصديق ، وأشارت دراسة (Jourard 1971) على أن الكشف للصديق من الجنس نفسه يأتي في المرتبة الثانية بعد الأم، وتبين في دراسة (Jourard 1963) أن الأفراد يستقبلون كشفاً أكثر مما يظهرون في علاقاتهم ولصالح الأناث.وظهر أيضاً من نتائج دراسة (Ingoldsby & Mckim 1983) ، أن الأناث أكثر كشفاً عن إنفعالات السعادة والحزن من الذكور . وبينت نتائج دراسة (Argyle , et.al., 1989) أن هنالك علاقة دالة بين موضوع الكشف والشخص الذي يتم الكشف له . وأشارت نتائج دراسة (Tschann 1990) أن هنالك فروق بين الجنسين في الكشف عن المعلومات المعمقة في الصداقات القائمة بين الراشدين ولصالح الأناث ، ولم تظهر فروق بين الجنسين في الكشف عن المعلومات السطحية . وظهر في دراسات (جرادات 1995؛ والباكر 1996؛ والعبادي 1998، والمفتي2001) أن مستوى كشف الذات

لدى أفراد العينات التي أجريت عليها هذه الدراسات وهم من طلبة الجامعات العربية والعراقية كان منخفضاً عدا دراسة (جاسم 1994) التي أظهرت أن مستوى كشف الذات لدى طلبة الجامعة المستنصرية كان مقارباً للمتوسط الفرضي للمقياس .

الدراسات التي تتعلق بالابتزاز الالكتروني: ان عرض الدراسات السابقة والاطلاع عليها من الضرورات العلمية المهمة لأي دراسة كانت وذلك لأنها تُشخص الظاهرة او المشكلة وبالتالي يتمكن الباحث من معرفة وتحديد الموضوعات الأساسية التي تطرقت اليها الدراسات الحديثة ومقارنة النتائج التي تتوصل اليها هذه الدراسات ، وعلى الرغم من أهمية الدراسات السابقة الا ان الدراسات السابقة التي تطرقت الى الابتزاز الالكتروني هي اغلبها ضمن الجانب القانوني وتكاد تكون الدراسات السابقة التي تناولت الابتزاز الالكتروني في العراق من الجانب النفسي والاجتماعي معدودة وقليلة جدا لذا حاولت الباحثة استخلاص ما جاء في تلك الدراسات العربية والأجنبية.

دراسة الشمراني 2010:(ظاهرة الابتزاز في المجتمع السعودي)

دراسة ميدانية استهدفت الدراسة التعرف على الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة الابتزاز في المجتمع السعودي، ومعرفة الأساليب والاشكال التي يستخدمها الأفراد الذين يسيئون استخدام هذه المواقع بهدف ابتزاز الفتاة وكذلك تحديد المعوقات التي تحد من فاعلية طرق المواجهة التي الجهات المختصة لفرض مكافحة هذه المشكلات واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وعينة الدراسة من الضباط القائمين في مراكز شرطة مدينة الرياض وكان عددهم (٢٢٠) ضابطا ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. اوضحت الدراسة أن التفكك الأسري وضعف الرقابة من قبل الأسرة على الأبناء تعد من أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة الابتزاز في المجتمع.
2. بينت الدراسة أن التهديدات بنشر الصور والأحاديث والرسائل المتبادلة والمسجلة عن طريق الهاتف المحمول تعد من أهم الطرق التي اتبعها الشخص المبتز لإيقاع الصحية في فخ الابتزاز.
3. ان خوف النساء عند تعرضها شخصيا للابتزاز من الفضيحة عند ابلاغ الأهل أو الجهات المختصة يعد من أهم المعوقات التي تحد من فاعلية مواجهة ظاهرة الابتزاز في المجتمع.
4. وقد أكدت الدراسة أن تحسين مستوى الرواتب المنخفضة والاهتمام بالفئات الفقيرة تعد من الطرق المهمة جدا لمواجهة الابتزاز في المجتمع.
5. توصلت دراسة الشمراني ان موقف المجتمع السلبي من الضحية عند اكتشاف امرها على مواقع التواصل الاجتماعي يحد من فاعلية مواجهة ظاهرة الابتزاز الالكتروني (الشمراني ،11:2010).

دراسة الخليوي 2014: (دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة ظاهرة الابتزاز ضد المرأة دراسة ميدانية من وجهة نظر طالبات المجتمع السعودي)

استهدفت الدراسة التعرف على دور الابتزاز عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي في ارتكاب بعض المشكلات غير الأخلاقية وتحديد أنماط المشكلات التي تتم عن طريق شبكة الانترنت في المجتمع السعودي وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة (337) طالبة من جامعة الاميرة نورة بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة

1. الفئة الأكبر من افراد العينة قد تعرضت للابتزاز الالكتروني
2. ان مواقع التواصل قد سهلت للمبتز تهديد الضحية وذلك بفضحها على شبكة الانترنت نتيجة للتهاون من قبل الفتيات (الخليوي ،24:2014).

(المطيري 2016) : (دور شبكات التواصل الاجتماعي في الابتزاز المؤدي الى المشكلات غير الأخلاقية)

استهدفت الدراسة التعرف على دور الابتزاز من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في ارتكاب بعض المشكلات غير الأخلاقية وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على (355) شخص وقد توصلت دراسة المطيري الى أهم النتائج وهي:

1.إن حصول الشخص المبتز على البيانات الشخصية للفتاة يعد أحدأهم أدوار شبكات التواصل.

2.اظهرت الدراسة ان الابتزاز العاطفي هو من أكثر أنواع أنماط المشكلات غير الأخلاقية الشائعة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.

3.إن خوف الفتاة من معرفة اسرتها بأمرها يعد من أكثر المعوقات التي تحد من فاعلية المواجهة لمشكلات الابتزاز في المجتمع.

4.ان ابتزاز الفتاة بإقامة علاقة غير شرعية مع المبتز من خلال تبادل الصور والفيديوهات الاباحية تعد من أكثر أنواع الابتزاز.

5.كما واوضحت الدراسة ان قيام الشخص المبتز بالتعرف على الفتاة وخداعها بكلام الحب والغراميات يعد من أهم أساليب ارتكاب مشكلة الابتزاز (المطيري ،2016:37).

دراسة مصعب2017:(جريمة الابتزاز الالكتروني للفتيات دراسة ميدانية في بغداد)

استهدفت الدراسة التعرف على السلوك المنحرف الذي يتم من خلال الاستخدام السيئ للتكنولوجيا حيث أدى ذلك الى تمادي المجرمين في إيقاع الضحايا وقد تكونت عينة الدراسة من (500) مبحوث من التدريسين والطلبة في جامعة بغداد ومن نتائج الدراسة التي توصلت اليها الباحثة:

1- ان أغلبية المبحوثين الذين تعرضوا شخصيا للابتزاز هم من الطلبة بواقع (88.9%) واغلبهم من الإناث، إما التدريسيون فأن (11.0%) منهم تعرضوا شخصيا للابتزاز.

2- جاء موقع (facebook) بالمركز الأول من حيث المواقع التي تعرض من خلالها المبحوثين من الطلبة للابتزاز بنسبة (66.9 %) ، إما التدريسيين فقد اقتصرت إجاباتهم على أربعة مواقع تعرضوا من خلالها للابتزاز وهي (yahoo messenger face book viber ،WhatsApp) وجاء face bookبالمركز الأعلى بنسبة (53.8 %).

3- أظهرت الدراسة إن (الابتزاز المادي) هو من أكثر الأنواع استخداما في إيقاع الضحايا في فخ الابتزاز، إذ تبين إن (48.4%) من المبحوثين الطلبة قد تعرضوا للابتزاز المادي، مقابل (88.3%) كانوا من الأساتذة.

4- أكدت الدراسة إن (71.0%) من المبحوثين الطلبة أكدوا إلى ضعف العقوبات والتشريعات القانونية، مقابل (77.0%) من التدريسيين إلى أهمية حب الفضول والمغامرة، حيث جاءت هذه الأسباب بالمركز الأول في الدراسة المؤدية لجريمة الابتزاز في المجتمع.

5-اشارت الدراسة أن من أهم الآثار الناجمة عن جريمة الابتزاز هو ترك عواقب نفسية (القلق،توتر،اكتئاب) على الضحايا بنسبة (44.3%) من الطلبة مقابل (56.0%) من التدريسيين وان (19.8%) من الطلبة مقابل (18.0%) فقط من التدريسيين أكدوا انتشار المجرمين الالكترونيين في المجتمع 6- تبين إن (74.5%) من الطلبة أكدوا على ضرورة نشر وتفعيل الخطاب الديني، مقابل (86.0%) من التدريسيين أجابوا بضرورة احتواء مشاكل الفتاة وتقديم العاطفة والمودة لها لتجنب وقوعها في مصيدة الابتزاز (مصعب ،2017: 244).

دراسة الخالدي 2020: (دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني للمرأة العراقية)

استهدفت الدراسة التعرف الى مشكلة الابتزاز الإلكتروني ضد النساء في العراق والتي تتسع في الانتشار يوماً بعد يوم يفعل التوسع في استخدام وسائل الاتصال الالكتروني، بمحاولة الاجابة عن التساؤلات التالية ما هو الابتزاز الالكتروني؟ ما هي طرق جريمة الابتزاز الإلكتروني التي تتعرض لو الفتيات داخل المجتمع العراقي؟ وقد هدفت الدراسة التعرف على الابتزاز الالكتروني وآثاره، فضلا عن دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني الذي تعرض له المرأة في المرحلة الراهنة، ويتحدد البحث الحالي بالمرأة العراقية حصرا وفق المتغيرات المجتمعية المعاصرة والدراسة غير ميدانية، فقد اعتمدت على ما توافر لها من أدبيات ومصادر، وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي المكتبي، وقد تناولت في الدراسة العديد من المحاور ابتداء بتعريف بمفهوم الابتزاز الإلكتروني وأنواعه وآثاره وما آليات الرد، ومفهوم الوعي الاجتماعي، ومن ثم دور الوعي الاجتماعي لمواجهة عمليات الابتزاز الالكتروني ، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات المهمة ، فضلا عن أن هناك العديد من النقاط المهمة والتي لها دور بارز في عملية تعزيز الوعي الاجتماعي لدى المرأة والمتمثلة في:

1. تجنب طلب صداقات أو قبول طلب صداقات من قبل أشخاص غير معروفين.
٢. عدم الرد والتجاوب على أي محادثة ترد من مصدر غير معروف .
٣. تجنب مشاركة المعلومات الشخصية حتى مع الأصدقاء في فضاء الإنترنت أصدقاء المراسلات " رفض طلبات إقامة محادثات الفيديو مع أي شخص، ما لم تكن به معرفة وصلة وثيقة للتأكد من شخصية المرسل، وعدم الانجذاب للصور الجميلة والمغرية أو تزويد الجهاز الالكتروني بالبرامج الخاصة لمكافحة الفيروسات فضلا عن برامج الحماية (الخالدي،2020:68).

دراسة مرزوك 2020: (الإبعاد الاجتماعية لجرائم الابتزاز الالكتروني دراسة ميدانية في محافظة كربلاء)

استهدفت الدراسة التعرف على الاستخدام السيئ للتكنولوجيا التي أدت الى تمادي المجرمين في إيقاع المستخدمين لمواقع التواصل والتعرف على الأبعاد الاجتماعية لجريمة الابتزاز الالكتروني كما ركز الجانب الميداني في هذه الدراسة على عينة من مختلف شرائح المجتمع (قاضي، إستاد جامعي، محقق قضائي، باحث قانوني، ضابط شرطة، باحث اجتماعي،محامي، تقني معلومات، مهندس حاسبات) وكان عندهم (٣٠٠) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

1. يظهر من خلال تحليل البيانات نجد أن (الفيسبوك) هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدام وتأثيرا وفقا لوجهة نظر العينة وبنسبه (80%)وقد جاء (الوات ساب) في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام وبنسبة (4%) وتلاه برنامج (الانستغرام) بنسبة (32%)في المرتبة الثالثة في الاستخدام وجاء برنامج (تويتر) وبنسبة (25%)في المرتبة الرابعة في الاستخدام وجاء موقع الياهو ماسنجر في المرتبة الخامسة في الاستخدام وبنسبه (22%)واحتل برنامج (فايبر) المرتبة السادسة وبنسبه (11%).

٢. من خلال بيانات أن نسبة (32%)من المبحوثين أنه قد سمعوا من الأصدقاء تعرض أحدهم للابتزاز، بينما نجد أكثر من ربع العينة (25%) إجابتهم بأنه سمعت عن تعرض أحد أصدقائي الابتزاز، في حين نجد ان أكثر من خمس العينة (10%)تعرضوا شخصيا للابتزاز الالكتروني مقابل(16.6%) من المبحوثين أجابوا بأنهم لا يعرفون ونسبته (3.8%) اي فضلوا عدم التكلم ونسبته(9.7%)تعرض أحد إفراد أسرهم وأقاربهم للابتزاز.

وقد أظهرت البيانات الواردة أن النسبة الأكبر من المبحوثين الذين تعرضوا للابتزاز قد تم تعرضهم للابتزاز المادي ونسبته (31.8%) وان أكثر من ثلث العينة (20.8%) تعرضوا للابتزاز العاطفي وبنسبة (21.2%) تعرضوا للابتزاز الأخلاقي وبنسبة (7.2%) تعرضوا للابتزاز سياسيا وبنسبة(19.3%) تعرضوا للجميع هذه الأنواع (مرزوك ،182:2020).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث ووصفاً لمجتمع البحث وعينة وعرض لأدوات البحث والوسائل الإحصائية المستعملة وكالاتي .

أولا :- **منهجية البحث** :- اعتمد الباحث على منهج الوصفي دراسة العلاقات الارتباطية لمعرفة العلاقة بين متغيرات البحث كشف الذات والابتزاز الالكتروني إذ يعد من أكثر المناهج استعمالاً في هذا المجال .

ثانياً:- **مجتمع البحث:** يتألف مجتمع البحث من طالبات الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية والمسائية للعام الدراسي (2020-2021) البالغ عددهم (18453) طالبة .

ثالثاً :- عينة البحث :تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية من طالبات الجامعة ، فبلغ عدد أفراد عينة البحث (200) طالبة ، موزعين على كليات الجامعة .

رابعاً :-أدوات البحث:

أ- تبنى الباحث في تحديد مفهوم كشف الذات على مقياس (ذياب،2005) فقد عرف كشف الذات بأنها " قدرة الفرد على كشف مشاعره وأفكاره السرية أو شبه السرية والأكثر خصوصية وشخصية بشكل طوعي وجعل ذاته معروفة للآخرين لتكوين المهارات الأساسية في تطوير علاقاته " والمكون من 60 فقرة ، وتم تحديد (7) مجالات للمقياس هي :

- **مجال الدراسة :** يتضمن العلاقات بين الطلبة وزملائهم وأساتذتهم والضغوط النفسية الدراسية ، فضلاً عن القدرات والدافعية وسلوك الطالب داخل المجتمع المدرسي .
- **مجال المال :** يتضمن كل ما يتعلق بالموقف المالي للفرد من ناحية الدخل والديون وكيفية الصرف ، وطريقة الحصول على المال .
- **مجال الآراء والمواقف :** يتضمن آراء ومواقف الفرد السياسية والدينية والاجتماعية والفكرية.
- **مجال الجسد والصحة :** يتناول المشكلات الصحية وما يتعلق بالبنية الجسمية والسلوكيات التي تهتم بهذا الموضوع .
- **مجال العلاقات العاطفية:** يتناول المشكلات في هذه العلاقات والضغوط النفسية الناجمة عنها ونقاط القوة والضعف فيها ومواقف الفرد منها .
- **مجال العلاقات الأسرية:** تتضمن مشكلات الأسرة وشكل العلاقات بين أفرادها وسلوك الفرد داخلها ، وموقف الأسرة من بعض المفاهيم الاجتماعية .
- **مجال الشخصية:** يتضمن الخصائص الشخصية للفرد وبعض السمات والخبرات الماضية فضلاً عن الانفعالات والضغوط النفسية في مجال الشخصية، (ذياب،2005،ص133-134) .

ب_ تبنى الباحث مقياس (السامرائي،2021) في تحديد مفهوم الابتزاز الالكتروني المستند الى نظرية الانتقال الفضائي لجايشانكار الذي عرف الابتزاز الالكتروني هو الحصول على معلومات سرية او صور او مواد فلمية تخص شخصية الانسان واستغلالها لأغراض مالية او القيام بأعمال غير مشروعة كتهديد بعض الفتيات بنشر صورهن على الانترنت او ابلاغ ذويهن مما يلحق الضرر

والاذى بهن اذا لم يستجبن لمطالب المبتز السلوكية او المالية.(jaishankar,2012,p:77)، وقد تكون المقياس من 20 موقف وبديلين وتأخذ بدائل الإجابة مع الموقف (2) وعكس الموقف (1).
وضوح تعليمات وفقرات المقاييس ولغرض معرفة مدى وضوح فقرات المقاييس الثلاثة وبدائلها وتعليماتها وحساب الوقت المستغرق بالإجابة ، قام الباحث بتطبيق المقاييس الثلاثة على (30) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كلية التربية الأساسية قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وكان الوقت المستغرق في الإجابة عن المقاييس بين (15-35) دقيقة.

طريقة تصحيح المقاييس وحساب الدرجات:

من أجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس التي يحصل عليها المستجيب على المقاييس، حددت أمام كل فقرة خمسة بدائل وهي تنطبق علي(دائما،أحيانا،لا تنطبق أبدا) يقابلها الدرجات (3،2،1) ، إذ تم حساب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات لجميع فقرات المقياس علما أن المدى النظري للمقياس كشف الذات هو (60-180) ، والمدى النظري لمقياس الابتزاز الالكتروني هو (20-40) 0

تمييز الفقرات (Itemes-Discrimination):

ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس كشف الذات ومقياس الابتزاز الالكتروني ، تم استخدم أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلى وفق الخطوات الآتية:

1-تطبيق المقاييس على عينة البناء المقاييس المؤلفة من (200) طالبة ، وبعد التطبيق تم إعطاء درجة لكل إجابة على كل فقرة ،إذ تم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب من خلال الجمع الجبري لجميع فقرات المقياس.

2-ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة0

3- اختيار (27%) من أعلى الدرجات وتسمى المجموعة العليا والتي عددها (54) استمارة، و(27%) من أدنى الدرجات الواطئة وتسمى المجموعة الدنيا وعددها(54) استمارة، وبذلك أصبح هناك مجموعتان عليا ودنيا مجموعهما (108) استمارة.

1- بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد تمييز جميع فقرات المقاييس ، وتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة ، إذ أن قيم الاختبار التائي المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية (1.96) لمستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (214) .

مؤشرات الصدق : Validity

يعد الصدق خاصية مهمة يجب توافرها في المقاييس النفسية، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها بشكل جيد (Stanley & Hopkins, 1972: 101)، بمعنى آخر مدى صلاحية المقياس في قياس الخاصية التي وضع من أجلها (الظاهر وآخرون، 2002 ،ص 132) ، وقد تم استخراج نوعان من الصدق وهما:

1- **الصدق الظاهري:** Face Validity يشير إلى ملائمة الاختبار للغرض الذي وضع من اجله، وهو المظهر العام أو الصورة الخارجية للاختبار في نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها. ودرجة ما تتمتع به من موضوعية (الغريب ، 1977: 680) ، وتعد أفضل طريقة لتحديد هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة الخبراء والمختصين في مجال الإرشاد النفسي والقياس والتقويم وعلم النفس والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقاييس .

2- صدق البناء: Construct Validityيعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولا ، وقد أوضح عدد كبير من المختصين بأنه يتلائم مع جوهر مفهوم (Ebel) للصدق في تشبع المقياس بالمعنى (فرج ، 1980،ص 313) ، وهو يشير إلى الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس خاصية أو سمة صمم أساسا

لقياسها (الدليمي، وآخرون ، 2005،ص 125) ، ويعد ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس مؤشرا على أن المقياس صادقا بنائياً (Anastasi, 1976 :p 154) وقد تحقق ذلك من خلال

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) :**

ويتمثل بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Stanly&Hopkins,1972:280)، وتشير انستازي (Anastasi) إلى أن ارتباط درجات كل فقرات المقياس بمحك خارجي أو داخلي ، يعد من مؤشرات صدقها ، وحينما لا يتوافر محك خارجي يستعمل المحك الداخلي (Anastasi,1976:209) ، فضلا عن أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس يعد مؤشر على تجانس الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه ، لذا فان الفقرة التي ترتبط ارتباطا منخفضا أو سالبا مع الدرجة الكلية للمقياس ، فقرة يجب استبعادها لأنها غالبا ما تقيس وظيفة تختلف عن تلك التي تقيسها بقية فقرات المقياس(Gulfford,1954:417) ، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي للمقياس ، وعليه فقد:

1-تم استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل من درجة فقرة والدرجة الكلية لمقياس كشف الذات، وعند اختبار معاملات الارتباط في الجدول أعلاه بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط وجد الباحث أنها جميعا ذات دلالة إحصائية لأن القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وقيمتها (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

2-تم استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز الالكتروني ، وعند اختبار معاملات الارتباط في الجدول أعلاه بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط وجد الباحث أنها جميعا ذات دلالة إحصائية لأن القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وقيمتها(0.098)عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

- علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه:

1-**مقياس كشف الذات:** تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال حيث تبين بأن جميع الفقرات لها علاقة بمجالاتها بعد اختبار هذه المعاملات بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط حيث تبين أن القيمة التائية المحسوبة لجميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

2-**مقياس الابتزاز الالكتروني:** تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال حيث تبين بأن جميع الفقرات لها علاقة بمجالاتها بعد اختبار هذه المعاملات بالاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط حيث تبين أن القيمة التائية المحسوبة لجميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

ثبات المقاييس: يقصد بالثبات أن الاختبار يعطي نفس النتائج كلما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد ، أي أننا نتأكد عن طريق ثبات الاختبار أننا نقيس نفس الشئ كلما أعدنا عملية القياس (القصاص،2007،ص332)، ويسعى ثبات الاختبار إلى أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص، ومتى ما كانت أداة القياس خالية من الأخطاء العشوائية، وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة ، أو الخاصية المراد قياسها قياساً متسقاً وفي ظروف مختلفة ومتباينة كان المقياس عندئذ مقياساً ثابتاً (علام،2000 ،ص131) ، وهناك عدة طرائق في استخراج الثبات قام الباحث باستخدام اثنين منها وكما يأتي:

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test.....Retest Method

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم أعادة الاختبار نفسهً على مجموعة الأفراد نفسها بعد مضي فترة زمنية (السيد ، 2006 ،ص 381) ومن ثم حساب معمل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني ، لذلك يسمى معامل الثبات بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار(Murph, 1988 :p 65) ، إذ تم تطبيق المقاييس على عينة مكونة من (100) طالبة من قسم الإرشاد النفسي ، ثم أعادة تطبيق المقياس بعد مرور (21) يوم من التطبيق الأول ، وتم استبعاد (12) استمارة لم يكن أفرادها موجودين في التطبيق الثاني ، فبقي (88) استمارة ، وكانت قيمة معامل الارتباط لمقياس كشف الذات (0.84) ، ومعامل ثبات مقياس الابتزاز الالكتروني (0.80) ، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات، إذ تتراوح درجة الثبات المقبولة بين (0.70-0.90) لتصبح الأداة مقبولة، (عيسوي،1999،ص58) .

طريقة الفاكرونباخ Cronback Alpha Method :

وهي طريقة أخرى لتقدير قيم معامل الثبات إذ يعتمد على البناء الداخلي للاختبار (Internal Structure) لمعرفة مدى تجانس المفردات (علام ، 2000،ص 144) ، و تعتمد هذه الطريقة من الثبات على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، إذ تشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس، فضلا عن أنها تزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب الأحيان (فرج ، 1980،ص 203)، وقد بلغ قيمة معامل الثبات لمقياس كشف الذات (0.78) وهي درجة ثبات عالية ، وقد بلغ قيمة معامل الارتباط لمقياس الابتزاز الالكتروني (0.79) وهي درجة ثبات عالية.

التطبيق النهائي:

وفي نهاية هذه الإجراءات أصبحت المقاييس كشف الذات (60) فقرة وبمدى نظري يتراوح بين (60-180)، الابتزاز الالكتروني (20) فقرة وبمدى نظري يتراوح بين (20-40)، وبذلك أصبحت المقاييس بصيغته النهائية صادقه وثابتة ،ولغرض التحقق من أهداف البحث ، قام الباحث بتطبيق المقاييس على عينة التطبيق النهائي والبالغ حجمها (200) طالبة.

وتبين أن معاملي الالتواء والتفرطح لدرجات مقياس كشف الذات هما (0,333) و (-0,163) على التوالي،وان معاملي الالتواء والتفرطح لدرجات مقياس الابتزاز الالكتروني هما (1,525) و(-0,005)على التوالي، وبما أن هذين المعاملين لا يزيد كل منهما على (2.58)، فأن توزيع الدرجات يكون توزيعاً اعتدالياً ،(الغريب،1988 ،ص314) ،حيث أكدت الغريب بأن شكل التوزيع يكون اعتدالياً أذا كان كل من معامل الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) صفراً ،أو قريب من الصفر على أن لا يزيد على الدرجة المعيارية (2.58)، وبناءً على ذلك يستطيع الباحث القول : إن توزيع درجات هو توزيع اعتدالي، وانحرافه عن التوزيع النموذجي كان قليلاً، وليس له أي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها بناء على الإطار النظري وعلى وفق تسلسل أهدافه ومن ثم التوصيات .

عرض النتائج البحث على وفق أهدافه

1- التعرف على كشف الذات لدى طالبات الجامعة

أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس كشف الذات بلغ (76.45) درجة وبانحراف معياري مقداره (14.12) درجة وبموازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (90) درجة يلاحظ أن الوسط الفرضي أعلى من الوسط الحسابي وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام معادلة (t-test) لعينة واحدة وعند درجة حرية (199) تبين أنه دال معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل على انخفاض كشف الذات لدى الطالبات ، والجدول (1) يوضح ذلك،

الجدول (1)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات كشف الذات والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
كشف الذات	200	76.45	14.12	90	3.23	1.96	دالة

تبين من الجدول المتقدم أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (3.23) أعلى من الجدولية والبالغة (1.96) ، مما يعني وجود فرق معنوي بين متوسط كشف الذات لعينة البحث والوسط الفرضي للمقياس ولصالح الوسط الفرضي ، والذي يعني أيضاً انخفاض مستوى كشف الذات لدى عينة البحث وقد يرجع انخفاض مستوى كشف الذات لدى طالبات الجامعة إلى أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع العراقي ، التي لا تشجع على سلوك كشف الذات فالفرد لا يمنح عادةً حرية التعبير عن آرائه ومشاعره وخبراته الماضية لاعتبارات العرف الاجتماعي، والخشية من السخرية والرفض أو أن عملية الكشف تشكل تهديداً لأمنه النفسي، وقد أكد ذلك كل من (Jourard, Luft) (Chaikin & Derlega, 1974, P. 119). وبذلك يتشكل لدى الفرد سلوك أخفاء مشاعره وآراءه ، فضلاً عن ازدياد الرقابة الاجتماعية على سلوكه وما ينجم عنها من السعي لإخفاء مواطن الضعف والخبرات السلبية خوفاً من فقدان الإسناد الاجتماعي ، لان تحدثه عنها قد لا يكون مقبولاً من قبل المجتمع ، فثقافة المجتمع تملي على الفرد أن يكون ناجحاً وايجابياً ومسايراً للأعراف والتقاليد .

2- التعرف على الابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة :

أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الابتزاز الالكتروني بلغ (86.14) درجة وبانحراف معياري مقداره (12.56) درجة وبموازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (30) درجة يلاحظ أن الوسط الفرضي أعلى من الوسط الحسابي وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام معادلة (t-test) لعينة واحدة وعند درجة حرية (199) تبين أنه دال معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يدل على ارتفاع الابتزاز الالكتروني ،كما في الجدول (2)

الجدول (2)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات الابتزاز الالكتروني والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الابتزاز الالكتروني	200	86.14	12.56	30	2.78	1.96	دالة

وتشير النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه إلى وجود فرق دال بين المتوسط الحسابي البالغ (86.14) والمتوسط الفرضي البالغ (30) لمتغير الابتزاز الالكتروني ، ولما كان الفرق لصالح المتوسط الحسابي فإن ذلك يعني ارتفاع مستوى الابتزاز الالكتروني بشكل عام ويمكن مناقشة نتائج البحث الحالي مع دراسة (الشمراني ،2010) التي توصلت الى ان التهديدات بنشر الصور والاحاديث والرسائل المتبادلة والمسجلة عن طريق الهاتف المحمول تعد من اهم الطرق التي اتبعها الشخص المبتز لإيقاع الضحايا وان خوف النساء من الفضيحة يعد من احد المعوقات في مواجهة المبتز، ودراسة (الخليوي ،2014) التي استهدفت التعرف على دور مواقع التواصل في الابتزاز الالكتروني حيث توصلت الدراسة الى ان مواقع التواصل قد سهلت للمبتز تهديد الضحايا وذلك من خلال فضح الفتيات وابتزازهن بصورهن نتيجة التهاون من قبل الفتيات.

3- التعرف على العلاقة بين كشف الذات والابتزاز الالكتروني لدى طالبات الجامعة

لإيجاد العلاقة بين متغيري البحث الحالي وهما كشف الذات والابتزاز الالكتروني ، استخدم الباحث قانون معامل ارتباط بيرسون لذلك ، إذ بلغت قيمته (2.16)، ولاختبار الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط استخدم الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته (6.68) وعند مقارنته بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0.05) تبين ان معامل الارتباط دال إحصائيا، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطيه بين كشف الذات والابتزاز الالكتروني ، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون

عدد أفراد العينة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	2.16	6.68	1.96	0.05

من خلال الجدول أعلاه يتضح وجود علاقة طردية دالة بين متغيري البحث ، مما يعني ان انخفاض المتغير الأول يؤدي الى انخفاض في المتغير الثاني والعكس صحيح ، وهذا يدل انه كلما ازدادت كشف الذات زاد الابتزاز الالكتروني، ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الطالبة الجامعية في المجتمع العراقي، إنما هي كائن لديه متطلباتها الخاصة نحو احترامها لذاتها في الحياة ، لذا فهي تضع احكامه كقيم تتلاءم مع حاجاتها حتى تصبح راسخة ، وتوجهها نحو تحقيق اهدافها ، وفي الوقت ذاته هي مطالبة بالالتزام الاخلاقي نحو مجتمعها الذي تعيش فيه ، فأستخدمها طرقا شتى لضبط سلوكها تجنباً للعقاب أو للحصول على الإثابة التي تستهدفها ، وفي ذلك نرى أن القانون الأخلاقي يصدر عن الذات فالإنسان لديه القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب ،والنوايا الخيرة وغيرها ، وان الضمير

ينمو ويستمر بفعل ظروف وإمكانيات ايجابية ليصبح ضميراً حياً وصادقاً ويشعر بالذنب والإثم ، ولكن عند كشف الذات في الفضاء الرقمي عبر وسال التواصل الاجتماعي المختلفة وبصورة سلبية انغمس في فعل المحرمات والأفعال التي تؤذي النفس أولاً ويحصل تبعاً لذلك العدوان والتنمر والابتزاز وغير ذلك ، وكلما كان الفتيات يقضون اغلب أوقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي هذا يودي إلى العزلة ويكتسب سلوكيات تضر بالفرد نفسه والمجتمع ، وهذه النتائج جاءت مطابقة مع دراسة الشمراني (2010) ، ودراسة (Brousse) (2008) ، و دراسة (Topcus) (2009) ، وكذلك مع دراسة (Acquah) (2016) آذ أكدت على ان العزلة الاجتماعية مرتبطة بمستوى عالٍ من التعرض للابتزاز الالكتروني .

التوصيات:Recommendations

على وفق نتائج البحث يمكن أن يوصي الباحث بالآتي :

1-ضرورة الاهتمام بتنمية القيم الفاضلة وغرس الثقة لدى طالبات الجامعة لمواجهة التحديات ومغريات الحياة ونبذ الابتزاز الالكتروني .

2-ضرورة عمل دورات تدريبية وورش عمل من قبل وحدات الإرشاد النفسي في الكليات حول الإرشاد التقني لتدريب الطلبة بشكل عام والطالبات بشكل خاص على استخدام مواقع التواصل بشكل أمن بما يكون مفيد لهم ويجنبهم الوقوع ضحية الابتزاز الالكتروني.

3-إصدار نشرات وبوسترات اعلامية ارشادية من قبل وحدات ومركز الارشاد النفسي توزع داخل الجامعات وتوضح اهم الطرق التي تجنب الاشخاص من الوقوع ضحية الابتزاز الالكتروني من خلال اتصالهم على هذه الارقام (131–533) التي وضعتها وزارة الداخلية للتبليغ عن حالات الابتزاز الالكتروني .

4-ضرورة الاهتمام بالخدمات الارشادية وتوفيرها في الجامعات لمساعدة الطالبات وتبصيرهن بالمشكلات التي تواجهن والمتمثلة بالموقف التي يتعرضن فيه الى محاولات للاستغلال والابتزاز المادي والعاطفي والجنسي والأتبعاد عن كشف الذات عبر الفضاء الرقمي.

المقترحاتProposala

1- تفعيل قانون الجرائم الالكترونية .

2- إجراء دراسة لمعرفة علاقة كشف الذات بمتغيرات أخرى كـ (موقع الضبط ، وأساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية) .

3-إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة مستوى الابتزاز الإلكتروني، وأشكاله وأسبابه في ضوء متغيرات لم تشملها الدراسة الحالية كمتغيرات (المنطقة الجغرافية- نوع التكنولوجيا).

4-بناء برنامج إرشادي بأسلوب المواجهة لخفض الابتزاز الإلكتروني لدى طالبات الجامعة .

5- إجراء دراسة الابتزاز الإلكتروني لدى عينات أخرى مثل طلبة الإعدادية والكليات الأهلية.

المصادر

- إبراهيم، رانيا حاكم كامل، (2010): جرائم الانترنت في المجتمع المصري، دراسة ميدانية بمدينة القاهرة أطروحة دكتوراه (غير منشوره) قسم علم الاجتماع بكلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.
- جاسم، أحمد عبد اللطيف (1994): كشف الذات وعلاقته بالكآبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد .

- جرادات، عبد الكريم محمد سليمان (1995) : كشف الذات لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته ببعض المتغيرات،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن .
- تريكي، حسان (2014):التهديدات الأمنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي،الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور.
- التميمي، محمود كاظم محمود، الشمري، سلمان جودة مناع، (2012):الأساليب والبرامج الارشادية،والطرق، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي.
- الحارثي، اشواق محمد، (2017):أساليب الوقاية الاسرية في الحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي (دراسة من وجهة نظر المراهقين واسرهم)، رسالة ماجستير منشورة عن جامعة بن نايف العربية للعلوم الأمنية ، قسم علم الاجتماع .
- حمد، عبد العزيز،(2011): بحوث ندوة الابتزاز (مفهومة واسبابه واثارة) ، مركز الباحثات لدراسات المرأة بالتعاون مع قسم الثقافة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، جامعة آل سعود.
- حمد ، عبد الله ،(2009): الابتزاز العاطفي ، الكويت ، منشورات ذات السلاسل.
- الحمداني، حليمة سلمان خلف ،(2008) : اثر السلوك التصريحي والاسترخاء في تحقيق الألم النفسي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- حمزة، سالم عبد الأمير، (2020) :الابتزاز الالكتروني وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير عن جامعة البصرة.
- الخالدي، عبير نجم عبد الله ، (2020) : دور الوعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني للمرأة ،مجلة كلية التربية ،جامعة واسط ،عن أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني ، نقابة الاكاديميين العراقيين ، مركز التطوير الاستراتيجي الاكاديمي ، جامعة صلاح الدين ، كلية التربية ،أربيل للمدة من 10- 11 شباط 2020.
- الخليفي، محمد بن صالح ،(2001): تأثير الانترنت في المجتمع ، الرياض ، عالم الكتب.
- خليل ، خيري محمود، (2019) : جرائم البلطجة الالكترونية ، ط1 ، القاهرة ، دار النهضة .
- الخليوي، ممدوح بن يحيى ،(2014): دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة جريمة زيادة جريمة الابتزاز الالكتروني ضد المرأة من وجهة نظر طالبات الجامعة السعودية (دراسة تطبيقية في جامعة الاميرة نورة) للعلوم الأمنية قسم الدراسات الأمنية .
- دسوقي، محمد سامي، (2011): ثورة المعلومات وانعكاساتها على الواقع العلمي ، ندوة الابتزاز المفهوم ، الواقع والعلاج ، جامعة الملك سعود.
- دقيش ، ايمن (2010) : الابتزاز الجنسي أسبابه وأساليبه ، ط2، القاهرة ، دار المعارف .
- الدين ، علاء (2010): نظريات وفنيات الارشاد الاسري ، عمان ،الأردن
- العبادي، هناء عبد النبي (1998): كشف الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة .
- العبيدي ، خمائل خليل (2000) : الجاذبية الشخصية وعلاقتها بتقييم الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- السند ، المشهداني ،(2018): الابتزاز في العراق ، عصابات القرصنة الالكترونية تصطاد الفتيات ، الطبعة الأولى ، مصر ، القاهرة.

- السويدي، جمال سند، (2014):وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية من القبيلة الى الفيس بوك ، الطبعة الرابعة ، عمان ،الأردن.
- السيد، رمضان، (1985) :الجريمة والانحراف من منظور الاجتماعي الحديث، الإسكندرية .
- الشمراني، علي صالح ،(2010): ظاهرة الابتزاز في المجتمع السعودي من وجهة نظر العاملين في الضبط الجنائي ، رسالة ماجستير ،الرياض ،جامعة بن نايف للعلوم الأمنية .
- الشمري، فلاح، (2014): جريمة ابتزاز النساء و دور جهاز الحسبة في مكافحتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.
- عبد الفتاح ،بيوم حجازي ،(2011): الجرائم المستحدثة في نطاق التكنلوجيا الاتصالات الحديثة ، المركز القومي للإصدارات القانونية ،مصر.
- عبد الله ، محمد إبراهيم (2009) : جرائم الانترنت ، رسالة ماجستير منشورة ، أمستردام ، هولندا.
- عمر، رشاد خالد، (2013): المشاكل القانونية والفنية لتحقيق في الجرائم المعلوماتية ، مكتبة الجامعي الحديث.
- عوده ، أحمد سلمان وملكاوي ، فتحي حسين (1992):أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، ط1، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- العيد ، نوال عبد العزيز،(2013):الابتزاز مفهومه واسبابة والعلاج ، مقالة منشورة.
- اللويهية ، افراح بنت خميس بن عامر ،(2018) : مشكلة الابتزاز الالكتروني لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي و دور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في التعامل معها ، رسالة ماجستير ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان .
- مرداف ، ايمان ، جويدة ، سمان ،(2017) : الابتزاز الالكتروني للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، الفيسبوك نموذجاً .
- مرزوك، احمد علي ،(2020) : الابعاد الاجتماعية لجرائم الابتزاز الالكتروني دراسة ميدانية في محافظة كربلاء.
- المسند ، صالح بن محمد ،وآخرون ،(2015): جرائم الحاسب الآلي الخطر الحقيقي في عصر المعلومات ، الرياض ،المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 15، العدد 29.
- ---------- (2015): جرائم الحاسب الآلي الخطر الحقيقي عن عصر المعلومات ، الرياض ، المحلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 15،العدد29.
- مصعب ، نور عباس،(2017) : جريمة الابتزاز الالكتروني للفتيات ،رسالة ماجستير منشورة عن جامعة بغداد ، دراسة ميدانية من وجهة نظر تدريسي وطلبة جامعة بغداد.
- المفتي، ديار عوني (2001): الخصوصية وعلاقتها بكشف الذات لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

Allister , M. H. & Bregman, N. J. (1983) : Self - Disclosure and liking : An Integration theory approach , **Journal of Personality ,** (51) , 2 , June , PP. 202-212

Archer , R. L. (1979) : **The role of personality and the social situation.** In G. J. Chelune (Ed.), Self Disclosure (PP. 28-58). San Francisco: Jossy-Bass

41. ———————— (1980): **Self - Discclosure,** In Wegner, D. M. & Vallacher, R. R. The self in social psychology , New York , Oxford University Press .

Aronson , D. R. (1986) : One sex difference in self - dosclosure during the acquaintance process : The role of auticipated future interaction. **Journal of Personality and Social Psychology ,** 51 , (1) , 92-101

Bhatnager , P. & Rastogi , M. R. (1986) : Effect of area of specialization , **Sex and Cognitive Style of Self - Disclosure Psychology Abstracts** , 73 , (2) , 4903 .

Brunner , C. & Jenes , T. (1982) : **The Effects of self - Disclosure and sex on perceptions of interpersonal communication**

Collins , N. L. & Miller , L. C. (1994) : Self - Disclosure and liking : A meta-analytic review. **Psychological Bulletin,** 116, (3), PP.457-475.

Cozby, P. C. (1972) : **Self - Disclosure**, reciprocity and liking sociometry, 33 , 151-160.

Derelga, V. J. & Berge , J. H. (1987) : **Self - Disclosure : Theory Research and Therapy.** New York and London : Plenum Press .

Simonson , N. (1973) : **Self - Disclosure and Psychotherapy "Unpublished ",** Manuscript University of Massachusetts .

148. Sinha , V. (1974) : High and Law Clustered areas of self - Disclosure , **Journal of Psychological Researchs ,** (18) , 2., PP. 46-47 .

Self-disclosure and its relationship to electronic extortion among university students

Abstract:

The current research aims to identify self-disclosure among university students, and to identify electronic blackmail among university students, to identify the relationship between self-disclosure and electronic extortion among university students, and the researcher relied on a descriptive approach to study the correlations to find out the relationship between the research variables, self-disclosure and electronic extortion. It is one of the most used approaches in this field, and the research community consists of female students of Al-Mustansiriya University for morning and evening studies for the academic year (2020-2021) with a total number of (18453) students. 200) female students, distributed among the faculties of the university, and for the purpose of completing the procedures, the researcher adopted the scale (Dhiab, 2005) to measure the concept of self-disclosure, which consists of 60 items, and the researcher adopted the scale (Al-Samarrai, 2021) in defining the concept of electronic extortion based on the theory of space transmission of Jaishankar, The scale may consist of 20 situations and two alternatives, and after the statistical treatments represented by using the statistical bag (SPSS), the research reached the following results: the first goal is a decrease in self-disclosure among female students, and the second goal is a high level of electronic extortion among female students, and the third goal is a correlation relationship There is a direct correlation between self-disclosure and electronic blackmail, and accordingly the researcher presented a set of recommendations and proposals, the most important of which are: the necessity of conducting training courses and workshops by psychological counseling units in colleges on technical guidance to train students in general and female students in particular to use communication sites in a safe and useful way them and avoid them falling victim to electronic extortion.